هلموا بعد ظهر الاثنين الى الاحتشاد أمام الكنيست احتجاجا على الاعتقالات الادارية !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة — אל-איתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל"י • الثمن ليرة •

31.1.75

٣١ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ١٩ محرم ١٣٩٥ ، ٧٥ / ٣١

نداء من رجال العلم والفكر اليهود التقدميين
موجة اعتقالات جديدة في قطاع غزة

القدس — لمراسلنا الخاص — تتصاعد ، عالميا ومحليا ، حركة الاحتجاج على تمديد الاعتقالات الادارية (بدون محاكمة) بحق أكثر من خمسين من الشيوعيين وغيرهم من المناضلين من أجل السلام العادل من ابناء المناطق الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي . وأمس ، الخميس ، نشر ٢٥ من كبار رجال العلم والفكر والادب اليهود في اسرائيل نداء في الصحف طالبوا فيه باطلاق سراح المعتقلين الاداريين فورا .

واعلنوا في ندائهم ، الذي نشروه في هآرتس أمس ، الخميس ، أنهم « ينظرون بقلق بالغ الى اعتقال مواطنين عرب من أبناء المناطق المحتلة اعتقالا اداريا بموجب قانون انتدابي بريطاني » . وذكروا أنه ، قبل عدة أيام ، أعلن المعتقلون اضرابا عن الطعام لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على اعتقالهم . وتوجه الموقعون الى السلطات الاسرائيلية اما أن تجلبهم الى المحاكم ، اذا كانت هناك من تهمة ضدهم ، واما أن تطلق سراحهم!

والموقعون على النداء هم : بروفسور ع.ا. سيمون ، بروفسور ل.ج. بوزنر ، بروفسور آريه زاكس ، بروفسور حنان اوبنهيمار ، بروفسور شاؤول فوجل ، بروفسور يتسحاق دانتسيجر ، بروفسور يوسي سدان ، بروفسور دانييل عميت ، بروفسور كالمان التمان ، الدكتور بنيامين كوهن ، الدكتور شمعون بلاص ، الدكتور يسرائيل ليف ، نتان يلين مور ، بوعز عفرون ، فريدا يلين مور ، امنون زخروني ، يوسي أميتاي ، ارتسور جولدرايخ ، ابراهام باسكا ، عوزي بورشتاين ، ايلي كينان ، بنيامين غونين ، موشي بارزيلاي ، يعقوب حين ، والشاعر يبي .

بيان لجنة السلام العادل

وأمس ، أيضا ، أصدرت اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية بيانا ، عن اجتماعها في تل أبيب يوم ٢٣ الجاري ، طالبت فيه حكومة اسرائيل بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا عن الشعب العربي الفلسطيني ، واستنكرت فيه « تمديد الاعتقالات الادارية على العشرات من أنصار السلام العرب في المناطق المحتلة الذين لا ذنب لهم سوى كفاحهم من أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة » . وطالبت باطلاق سراحهم فورا .

و« الاتحاد » تنشر ، في مكان افتتاحية هذا العدد ، هذا البيان الهام .

منظمة الصحفيين العالمية

وقبل يومين تلقت « الاتحاد » برقية من منظمة الصحفيين العالمية تعلمنا فيها أنها وجهت احتجاجا رسميا الى حكومة اسرائيل على المحكمة العسكرية ضد الكاتب والصحفي الشيوعي الفلسطيني بشير البرغوثي .

ومن المعروف أن هذه المحاكمة ، السياسية المكشوفة والتي أثارت استهجان أوسع الاوساط في اسرائيل والعالم ، ستستأنف صباح يوم الاحد القادم ، ٢ شباط .

موجة اعتقالات في غزة

وفي حين يتصاعد النضال الدمقراطي ، محليا وعالميا ، لاطلاق سراح المعتقلين — نشرت هآرتس (الاربعاء ، أمس الاول) خبرا طنانا على صفحتها الاولى عن موجة جديدة من الاعتقالات شملت ، كما اعترفت الصحيفة ، عشرات الشبان بتهمة الانتماء الى « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » .

وجاء في الخبر أن قوات الاحتلال الاسرائيلي اكتشفت في حوزة المعتقلين « كميات كبيرة من الاسلحة ومتفجرات وذخيرة . كما وجدت في حوزتهم ماكنة ستانسل وآلة طابعة وأشياء اخرى »!!

واعترفت هآرتس أن القاء القبض على هؤلاء الشبان لا يعيد الهدوء الى منطقة غزة . بل قالت انه « من الواضح أنه لا يزال موجودا في قطاع غزة مخربون ينشطون بين وقت وآخر ثم يختفون » . ووعدت بالقاء القبض عليهم « في المستقبل » ..

« جيمس بوند » محققا ..

ومنذ ١٥ الجاري تجرى ، في مدينة نابلس المحتلة ، محاكمة خمسة من شبان المدينة أمام المحكمة العسكرية بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية . وقد أنكر المتهمون التهمة وأعلنوا أنه من حقهم الكفاح ضد الاحتلال .

وأعلنت محاميتهم فيليتسيا لانجر ، أنهم تعرضوا للتعذيب الوحشي في أثناء التحقيق على أيدي « محققين » أسموا أنفسهم « أبو علي » و « جيمس » (بوند ؟ !) و « أبو هاني » و « أبو العز » ..

وهؤلاء الشبان هم عادل عبد العال ، فضل زاغا ، نبيل قحاويش ، غسان الخطيب ومصباح عبد العال (والاخير عمره ١٦ عاما !)

وستستأنف محاكمتهم يوم الثاني من آذار القادم .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مقابلة صحفية تاريخية مع الرئيس الجزائري :
على العرب ان ينظروا بمسؤولية وأمانة الى علاقاتهم مع الاتحاد السوفياتي
الشعوب العربية مهتمة ، مصيريا ، بأن تواصل مصر طريقها التقدمي
القضية الفلسطينية هي القضية الأم — لا سيناء ولا الجولان ...

براغ — لمراسلنا الخاص — في مقابلة صحفية أجراها الكاتب والصحفي التقدمي لطفي الخولي ، واستمرت عشر ساعات ، أدلى الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، بتصريحات على غاية من الاهمية عن التطورات العميقة الجارية حاليا في الجزائر وعن الصداقة العربية السوفييتية وعن دور مصر في السياسة العربية وعن مستقبل القضية الفلسطينية تلقى ضوءا ساطعا على الوضع العربي الحالي .

وقد نشرت صحيفة « الاهرام » القاهرية نص هذا الحديث التاريخي في عددين متتالين (١٨ و ١٩ أكتوبر الماضي) في صفحة كاملة من كل عدد . وننشر ، فيما يلي ، ما جاء في حديث الرئيس الجزائري عن الصداقة العربية السوفييتية وعن دور مصر وعن القضية الفلسطينية ، على أن ننشر عن الوضع في الجزائر في عدد قادم .

الصداقة العربية — السوفييتية

في هذه المقابلة يقول الرئيس الجزائري عن الاتحاد السوفييتي :

« أثبتت التجارب ، وخاصة في أوقات الشدة ، وعلى الرغم مما يكون هناك من خلافات حول بعض وجهات النظر ، انه صديق حقيقي . من منطلق الصداقة يجب أن ننظر بمسؤولية وأمانة الى علاقتنا مع الاتحاد السوفييتي » .

دور مصر

وعن مصر يقول :

« ان الشعب المصري ظل ، وما يزال ، يبذل بسخاء ورضا لدعم كل تقدم عربي في كل مكان من الوطن . وقد تحمل وما يزال يتحمل ، بشجاعة وبتضحيات هائلة ، العبء الاكبر في التصدي للصهيونية واسرائيل . وفي يقيننا أنه بدون مصر لا معركة عامة . حقيقية ضد الصهيونية . وبدون التحالف الوثيق في المعركة بين مصر وسوريا والثورة الفلسطينية تفتقد أهم ضمانات النصر . واذا أضفنا الى ذلك حجم مصر ووزنها البشري والثقافي والسياسي والحضاري ، داخل الوطن العربي ومنطقة الشرق الاوسط ، تصبح القضية المصرية في الجوهر قضية عربية .

« ومن هنا يأتي ذلك الاهتمام العربي والعالمي الكبير بمصر وواقعها وحركتها السياسية . وبالتالي فان سؤال مصر هو دائما أهم سؤال في مجموع الاسئلة التي تثيرها حركة التحرر العربي . فالشعوب العربية يهمها مصيريا ان تكون مصر دائما قوية قادرة على مواصلة دورها في التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعسكري لصالح حركة التقدم العربي بصفة

« قد تحدث خلافات في وجهات النظر حول بعض القضايا بيننا وبين مصر ، نتيجة الاختلاف في المنهج وموقع الرؤية ، لكن هذا لا يؤثر على موقفنا الموضوعي والايجابي دائما من مصر وثورتها وشعبها وقيادتها الوطنية » .

القضية الأم

وعن القضية الفلسطينية يقول :

« بالنسبة لنا ، وداخل ما أصبح يعرف عالميا باسم أزمة الشرق الاوسط ، فان القضية الفلسطينية هي القضية الام . كانت دائما هكذا ، وستظل على هذا المستوى حتى تتحقق كاملة . لماذا ؟ لان قضية سيناء حتما ستحل ، ولان قضية الجولان حتما ستحل .

« المشكلة هي اذن ، بدقة ، في القضية الفلسطينية والدور الخطر الذي يقوم به الاردن في شأنها .. ونحن في هذا الصدد واضحون كالشمس ، حاسمون كالسيف ، اذا شاء الملك حسين ان يضعنا موضع



الخيار بينه وبين الثورة الفلسطينية وشعبها فاننا نختار بلا تردد وبدون أي تحفظ الثورة الفلسطينية » .

موقع العرب في العالم

وعن العرب يقول :

« لاول مرة في العصر الحديث يشعر العالم المتقدم ان مصيره مرتبط بالعرب . وانه قد مضى زمن التبعية العربية للغرب اقتصاديا ، وان العلاقة لم تعد علاقة فيل بفأر وانما غدت علاقة فيل بفيل . مازال البعض لا يصدق عينيه ولكن الحقيقة الواقعة هي الصدق المصفى ولو كره الكارهون .

« لو استطاع العرب ان يوحدوا رأيهم وطاقاتهم على مستوى الحد الادنى المشترك ، وبينوا بسرعة ومتانة الجسر العربي الافريقي لامكنهم ان يغيروا — سياسيا واقتصاديا — العلاقات مع كثير من دول العالم لصالحهم في زمن قياسي وبنتائج مثمرة الى أقصى حد .

« هذه فرصة تاريخية قد لا تتاح لنا مرة اخرى . اذا ضيعناها ، كنا في الحقيقة أعدى الاعداء لانفسنا ولاجيال امتنا القادمة ، ولن يرحمنا التاريخ » .

اعترفوا بمنظمة التحرير ! أطلقوا سراح المعتقلين !

تل أبيب — اجتمعت لجنة السلام بين اسرائيل والدول العربية في ١/٢٣ . وأصدرت بيانا جاء فيه :

« بسبب تعاظم احتمالات تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي أصبح من الممكن حله بمدى ما يبادر الى عقد مؤتمر جنيف باشتراك متساو بين ممثلي الدول العربية أطراف النزاع واسرائيل وممثل الشعب العربي الفلسطيني المعترف به أي منظمة التحرير الفلسطينية .

« بعد اعتراف المجتمع الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني فليس من الجائز عدم اجراء المفاوضات معها .

« على حكومة اسرائيل ان تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولته الخاصة الى جانب دولة اسرائيل .

« وعلى منظمة التحرير الفلسطينية بدورها أن تعترف باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

« ولانه من الممكن التوصل الى سلام عادل وثابت على أساس الاعتراف المتبادل بحدود آمنة ومعترف بها في نطاق تسوية سلمية يجب ان تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، بموجب قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

« واذا لم يجر تقدم في المستقبل القريب في اتجاه التسوية السلمية فهناك خطر اندلاع حرب جديدة تنطوي على كوارث لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

« ان واجب أنصار السلام في اسرائيل ان يتعاونوا في العمل من أجل منع نشوب حرب جديدة ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الرئيس مبسوط ؟



رئيس الحكومة ، رابين يحيط به المتظاهرون المتطرفون من جماعة « ايمونيم » أمام بيته في القدس ، أمس الاول ، وهو يجادلهم « الحجة بالحجة » .. ان هذا يذكرنا بمظاهرات مماثلة عشية كل زيارة قام بها « عزيزي هنري » في اسرائيل . وكان هنري يقابلها بابتسامة الرضى والعرفان ..

هل هي لعبة "جلاجلا" الكيسنجرية المعهودة ؟
اليمين الاسرائيلي المتطرف يتحرك عشية كل زيارة كيسنجرية !
استقالة يريف وانقسام "المركز الحر" ومظاهرة "ايمونيم" وتوثب ديان ...

حيفا — مكتب الاتحاد — استقالة وزير الاعلام اهرون يريف (امس الاول) ونشاط قوى اليمين المتطرف داخل الكنيست وخارجه ، والتكتلات التي تجري داخل مختلف الاحزاب ضد ما يسمونه سياسة الخنوع لكيسنجر ، كل هذا ايعكس هجوم المتطرفين من اجل خلق وضع داخلي لمنع ما يسمى تنازلات .

وليس صدفة ان تجري جميع هذه التحركات والمظاهرات الصاخبة ، التي يقوم بها جماعة « ايمونيم » لتوسيع الاستيطان ، عشية زيارة كيسنجر للمنطقة . فقد اصبحت هذه التحركات جزءا من لعبة كيسنجر الدبلوماسية ، ليدخل في روع العرب ان تشدد مواقفهم قد يدفع حكومة رابين الى احضان الليكود والى الحرب !

ومما نضفي على استقالة يريف خطورة سياسية خاصة هي ترحيب الليكود بها واعلانه انها بداية انهيار حكومة رابين . فمن شأنها أن تزيد من ضغوط اليمين من اجل سيطرته السياسية على الحكومة خصوصا في أوضاع تفاقم الازمة الاقتصادية والافلاس السياسي .

ومن المحتمل جدا ، وهكذا تعتقد اوساط في حزب العمل ، ان هناك صلة بين استقالة يريف ، احد زلم ديان ، وبين نشر تقرير لجنة اغرانات ، وكذلك نضال الليكود لاقامة حكومة تكتل قومي ، الذي كان يريف من اشد الدعاة اليه في الحكومة . وهناك تكهنات بأن التقرير يبرئ ساحة ديان من التهم المنسوبة اليه .

وتعتقد اوساط في حزب العمل ان وراء التحرك ضد الحكومة ، وطرح بيغن لمشروع قرار في الكنيست يجرد الحكومة من صلاحية اي انسحاب من سيناء . وكذلك توقيت استقالة يريف ، يقف موشه ديان نفسه . وكنا قد اشرنا قبل ذلك الى انباء عن تكتل داخل كتلة رافي للعمل من اجل رد اعتبار موشه ديان .

وكانت جماعة ايمونيم قد توجهت الى ديان ، عشية مظاهرتهم امس الاول ، في القدس ، وطلبوا اليه مساندة مخططاتهم للاستيطان في المناطق المحتلة والاشتراك في مظاهرتهم احتجاجا على ما اسموه استعداد الحكومة لانسحاب جديد من المناطق المحتلة .. وقد قال ديان لمحدثيه « قلبي معكم » ، التي تعبر تعبيرا صريحا عن تشجيعه الضغوط على حكومة رابين .

وفي الوقت نفسه يحتدم الصراع داخل حزب المتدينين الذي تشنه كتلة الشباب لتغيير قيادة الحزب التقليدية ، وتمثل كتلة الشباب أشد المواقف المتطرفة في الحزب فيما يتعلق بالاستيطان ومستقبل المناطق واقامة حكومة تكتل قومي واعادة ديان الى الحكومة .

ومن الجدير بالذكر ان النشاط اليميني المتطرف ، داخل مختلف الاحزاب الصهيونية ، قد اشتد في الاسابيع الاخيرة بعد مؤتمر الحيروت ، الذي تحول بفضل اشتراك كبار الرسميين ورئيس الدولة فيه الى حدث سياسي في البلاد .

وليس صدفة ان اعلن بيغن متبجحا ، هذا الاسبوع ، ان حكومة رابين قد عادت الى الاخذ بمواقف حزبه السياسية ، « بعد ضياع وقت طويل » !

ويبدو تأثير الضغوط اليمينية في تصلب سياسة الحكومة وسياسة القبضة الحديدية في المناطق المحتلة وتوسيع مشاريع الاستيطان .

ويجد قادة الليكود تربة خصبة لشعاراتهم في حالة الاضطراب التي تسود مختلف الاحزاب الصهيونية داخل الائتلاف وخارجه . فقد أسفر الصراع داخل حزب المركز الحر ، الذي يقوده عضو الكنيست شموئيل تمير ، الى انقسام في صفوف الحزب يقوده اليعازر شوستاك واهود اولمارت المقربين من الليكود .

وقد اتهم تمير الحيروت بانه هو الذي يقف وراء هذا الانقسام . وهناك دلائل بان الحيروت اخذ يلجأ الى تحريك انصاره في مختلف الاحزاب . وليس بعيدا ان يكون ذلك بتنسيق مع ديان ، الذي يتربص الفرصة المناسبة لشن هجومه المعاكس واستعادة مواقعه في السلطة .

ويخلق الديانيون ، امثال جاد يعقوبي وبيرس ، والمتدينون ، الصعوبات داخل الحكومة لعرقلة امكانيات التسوية . ومن الواضح الان ان يد الصقور هي اليد العليا في السلطة .

ان التكهنات من مصادر عربية بان هدف كيسنجر في زيارته المزمعة الى المنطقة ، في الاسبوع القادم ، هو اقناع حكومة اسرائيل باتخاذ موقف موحد اكثر لينا ، انما هي من باب التصورات الساذجة حول حسن نية كيسنجر ، وعدم ادراك لسيكولوجية الدبلوماسية الاسرا — ميركية .

احتمال استقالة كيسنجر

واشنطن — نشرت مجلة نيوز اند ورلد ريبورت ، بانه يزداد الشعور في اوساط وزارة الخارجية الامريكية احتمال استقالة الدكتور هنري كيسنجر من منصبه ، بعد اجراء محاولة اخيرة للتوصل الى تسوية في الشرق الاوسط .

وجاء في النبأ أن هناك شائعات أن اليوت اندرسون ، سفير الولايات المتحدة في بريطانيا ، قد يكون خليفة كيسنجر في وزارة الخارجية الامريكية .

غولدمان يحذر من سياسة كيسنجر

القدس — عقد الدكتور ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي مؤتمرا صحفيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، دعا فيه الحكومة الاسرائيلية « للذهاب الى مؤتمر جنيف من أجل التوصل الى تسوية سلمية شاملة مع جيرانها والى اجراء انتخابات عامة لانتخاب حكومة

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

« اكيل » : عودة مكاريوس انتصار للقوى الديمقراطية

نيقوسيا — أصدر المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب التقدمي للشعب الشغيل في قبرص « اكيل » بيانا وصف فيه عودة الرئيس مكاريوس الى البلاد بكونه انتصارا للقوى الديمقراطية واكد انه يجب حل القضية القبرصية سلميا .

وجاء في البيان ان حزب « اكيل » يعتقد بامكان ايجاد شكل الكيان الدستوري للدولة القبرصية وراء طاولة المفاوضات بين ممثلي الطائفتين اليونانية والتركية في الجزيرة .

واشار البيان الى ان جمهورية قبرص يجب ان تبقى دولة غير منحازة وان تحصل على الضمانات الدولية الكفيلة بتامين الامن التام للشعب القبرصي بيونانييه وأتراكه .

محادثات بين الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والايطالي

تل أبيب — غادر البلاد الى ايطاليا ، يوم الاثنين الماضي ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي لاجراء محادثات بين الحزبين الشقيقين .

والوفد مؤلف من الرفاق : توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز سكرتاريا اللجنة المركزية (رئيسا) والرفيقة روت لوبتش عضو المكتب السياسي والرفيق النائب ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية .

واستقبل الوفد في مطار روما الرفيقان الفاراوو رايخلين عضو المكتب السياسي وبيترو سالاتي المسؤول عن العلاقات الخارجية في الحزب .

وسيمكث وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عشرة ايام في ضيافة الحزب الايطالي الشقيق .

التقارب المصري — الفرنسي وأوهام الرجعية العربية ..

القدس — لمراسلنا الخاص — تبدي الاوساط العربية الشعبية هنا ترحيبا غير متحفظ بنتائج زيارة الرئيس المصري أنور السادات في باريس ومباحثاته مع الرئيس الفرنسي جيسكار ديستانغ التي انتهت ، أمس الاول ، بصدور بيان مشترك يؤكد اتفاق الطرفين على شروط السلام العادل الاساسية في الشرق الاوسط وهي : ١ — انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، ٢ — ضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في أن يكون له وطن ، و ٣ — الاعتراف بحق جميع دول المنطقة في أن تعيش بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها ومضمونة .

كذلك تضمن البيان الاعراب عن الاتفاق حول مسألة الحوار العربي — الاوروبي وتوطيد العلاقات الاقتصادية المصرية الفرنسية والتعاون الصناعي بين البلدين في مجال التكنولوجيا والتنمية والمشروعات المشتركة .

ووافق الرئيس الفرنسي على طلب السادات بأن تزود فرنسا مصر بمعدات حربية ومواد غذائية مع أن وسائل الاعلام الفرنسية تؤكد أن الصناعة الفرنسية لا تستطيع أن تزود مصر بكل طلباتها من الاسلحة .

فليس سرا أن توثيق العلاقات العربية الفرنسية يزعج الامبريالية الامريكية . فهو يعكس تفكيك قبضة الولايات المتحدة على حليفاتها الاوروبيات ويعكس احتدام التناقضات داخل حلف الاطلسي .

ولكن الاوساط العربية الشعبية في القدس تستهجن تخرصات صحيفة « القدس » التي اعتبرت التقارب المصري الفرنسي انتصارا لقوى « الوسط » في مصر ضد اليسار على اعتبار أن هذا التقارب هو « ابتعاد » عن الاتحاد السوفييتي — أي بالضبط ما تحلم به الرجعية العربية وما يخطط له المستر هنري كيسنجر من كشف لظهر حركة التحرر الوطني العربية ..

تذمر الشعب الامريكي من المساعدات لاسرائيل

تل أبيب — قال السناتور الجمهوري مكلور ، لدى وصوله الى اسرائيل هذا الاسبوع ، ان هناك بوادر سأم لدى الرأي العام الامريكي من ضخامة المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل . فهذه المساعدات تعيد الى الذاكرة — كما قال — مأساة التدخل الامريكي في الفيتنام ومن شأنها ان تورط الولايات المتحدة في مغامرة جديدة ضد الدول العربية لاتحمد عقباها . ويعتزم السناتور الضيف ان يزور عددا من الدول العربية . وكان اعرب عن اعتقاده بضرورة اعتراف اسرائيل ، عاجلا او آجلا ، بمنظمة التحرير الفلسطينية .

عشية وصول غروميكو الى سوريا ومصر
واشنطن قلقة من الوضع في مصر :
الرجعية المصرية تلتجئ الى الاستفزاز بسبب اذرعها

باريس — تقرير خاص بالاتحاد — الخبر التحريضي الذي نشرته هذا الاسبوع الصحيفة الامريكية « بلتيمور صن » مدعية أن « الرئيس المصري يقعد على فوهة بركان ويتحدثون في القاهرة عن خلعه بالقوة » ، انما هو تعبير عن جزع الامبريالية الامريكية من ازدياد عزلة الرجعية المصرية التي تطوقها الحركة الشعبية من كل جانب . وهو تحريض مباشر يستهدف تخويف الرئيس المصري وجره الى مهاوي الرجعية المصرية المنهارة .

فلدينا معلومات تؤكد أن تمادى الرجعية المصرية في استفزازاتها (حملة الاعتقالات ضد الشيوعيين وغيرهم من الوطنين التقدميين التي ابتدأت في مطلع هذا العام وشملت حتى الان حوالى ..٤ معتقل) قد أثارت رد فعل شعبي واسع خصوصا وانها جاءت جنبا الى جنب مع مظاهر الحفاوة الرسمية الزائدة عن الحد التي قوبل بها شاهنشاه ايران جلاد شعبه وشعب الخليج العربي ومع ازدياد الارتباط بالملك فيصل السعودي ، ركيزة الامبريالية الامريكية الاساسي في العالم العربي ..

وهناك شعور عام في مصر ، بل في العالم العربي عموما ، أن تأجيل زيارة برجنيف ، والاستعاضة عنها (فعلا) بزيارة شاهنشاه ايران والعاهل السعودي ، هي مظهر من مظاهر الاستفزازات التي تقوم بها الرجعية العربية بدعم من الامبريالية الامريكية وهنري كيسنجر على وجه الخصوص لتغيير المسار التقدمي للحركة الوطنية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

جاء دور حكام اسرائيل كي يقتنعوا بأنه لا يمكـن ضمان مستقبل شعب على خرائب شعب آخر

حوار مع الخارج وحوار مع الداخل ولكن القضية واحدة ..

بقلم : اميل حبيبي

كان من الافضل ، لقضية السلام ، لو استمر انعقـاد مؤتمر جنيف دون هذا التوقف المضني الذي استمر أكثر من سنـة حتى الان . الا أن الدبلوماسية الامريكية شاءت غير ذلك وليس رغبة في تحقيق السلام كما أصبح الان واضحا . ومع ذلك رأينا في تمديد اتفاقيات فصل القوات ، ستة أشهر اخرى ، مجالا لبلورة المواقف الاساسية ولحوار من شأنه أن يساعد على « ترويـب » الرأي العام . وهذا ما يحدث بالفعل .

ولقد اصبح معروفا أن حوارا نشيطا يجرى بين المسؤولين في اسرائيل وفي الدول العربية المجاورة خصوصـا منذ قرارات مؤتمر القمـة العربي في الرباط ، التي صدرت في أواخر اكتوبر الماضي .

ومنذ أن اعترفت الامم المتحدة ، في نوفمبر الماضي ، بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة دولته الوطنية المستقلة وبمنظمـة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي عن هذا الشعب ، ونحن نلاحظ انتشـار ظاهرة جديدة ايجابية في اسرائيل هـي ظاهرة « اكتشاف » وجود الشعـب العربي الفلسطيني ورغبة أوسـاط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي في اجراء حوار مع أبناء هذا الشعـب الموجودين في اسرائيل ، مواطنين في اسرائيل التي هي وطنهم .

وهكذا نجد انفسنا بصدد حوارين: حوار مع « الخارج » وحوار مـع « الداخل » . ولكن القضية ، كما هو واضح ، هي قضية واحدة ـ قضيـة مصيرية واحدة .

ظاهرة ايجابيـة

اننا نرى في هذا الحوار ، بشقيه ، ظاهرة ايجابية تستحق من جميع انصار السلام ، اليهود والعرب على السواء، تشجيعها والمضي فيها . فمع أنه يجب وضعها في اطارها الصحيـح ، دون اية مبالغة ، الا اننا نعتبر تحريـك الرأي العام في اتجاه السعي نحـو تحقيق السلام العادل أمرا لا غنـى عنه اذا اردنا ـ حقا ـ تجنب كارثة جديدة وتحقيق هذا السلام دونما حرب جديدة .

وعلينا أن نلاحظ ، منذ اللحظـة الاولى ، أن هناك قوى متنفذة كبيرة في اسرائيل (والرأي العام الاسرائيلي هو موضوع بحثنا) تقاوم بشـدة ، وبمختلف الوسائل ، تطوير هـذا الحوار .

حوار أو « ساحة المعركة » ؟

فزعيم الحيروت ، مناحم بيغـن ، الذي يريد أن يقنع الرأي العام بـأن كل يد عربية ممدودة الى السلام هـي مجرد « مكيدة » ، يرفض هذا الحوار بالفعل .

ودوائر الاحتـلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، من حكـم عسكري واجهزة ظلام ، التي « قـررت » أن الجبهة الوطنية الفلسطينيـة هي « ذراع عسكرية » وترفض الدخول في نقاش حول برنامج هذه الجبهـة ـ الذي هو برنامج سياسي من أوله الى آخره ـ ترفض هذا الحوار بالفعل . هذه هي الدوائر المسؤولة عن اعتقال المناضلين السياسيين وعن تنظيـم المحاكمات العسكرية ضدهـم بتهـم « التدرب على السلاح » ـ المهندس محمد ياسين ، و « التجسـس » ـ الكاتب بشير البرغوتي ، وعن ابعـاد القادة السياسيين . ان هذه الدوائـر ماضية ، عمليا ، في تنفيذ الشعـار سيء الصيت الذي اطلقه رئيس الوزراء اسحق رابين ، ان لا مكان للقـاء الفلسطينيين سوى ساحة المعركـة ـ أي رفض الحوار واتباع المقولـة

التي يجب أن تثير ذكريات محزنـة : « خلي السيف يقول » ..

وحين نأتي الى الحوار « الداخلي » نجد اعتداءات زعران الليكود ـ بحماية بوليس تل أبيب ـ على طلاب جامعـة تل أبيب العرب . وأخطر من ذلـك الحملات التي شنها ، ولا يزال يشنها، بعض الصحفيين ذوي الصلات المشبوهة على طلبة الناصرة العرب ثم علـى الطلبة العرب في جامعة حيفا وغيرها من الجامعات في اسرائيل . هؤلاء جميعا يرفضون الحوار ويخافون من نتائجـه أشد الخوف ويحلمون بحسمه بأسلوب القمع القديم الذي نعتقد بأنه لم يعـد يجدي نفعا .

عن (خبر) ظهر في « دافار »

والحقيقة أن الذي دفعني الـى كتابة هذا المقال أمران . الاول ـ خبر ظهر في صدر الصفحة الثانية مـن صحيفة الهستدروت « دافار » يـوم الاثنين الماضي (٢٨ـ١) وضمن اطار تهويلي . والثاني ما جاء من أقـوال على لسان رئيس الحكومة في خطـاب القاه ، مساء يوم السبت الماضـي (٢٥ـ١) أمام اجتماع طارئ لمنظمة « فيتسو » الصهيونية العالميـة في تل أبيب .

أما خبر « دافار » فهو بقلم « محرر دافار للشؤون العربيـة » ، دون أن يذكر اسمه الصريح وقد أصبح معروفا لدينا أن هذا التعبير يشير الى مصدره غير الصحفي . وهو بعنوان تحريضي واضح ترجمته الحرفية مـا يلي : « صحيفة ركح بالعربية ـ الـى قمـة جديدة في تأييد المخربين » .

وكاتب الخبر (غير الصحفي)يحاول الاستشهاد بفقرات منفصلة جاءت في مقال بقلم رفيقنا الشاعر سالـم جبران ظهر في « الاتحاد » على الصفحة الرابعة من عدد يوم الجمعة (٢٤ـ١) تحت عنوان « القهر والمقاومـة » . والحقيقة أن سالم جبران كان ، في هذا المقال ، يعالج بالضبط قضية الحـوار الاسرائيلي العربي على أساس الرغبة البريئة في تطوير هذا الحوار في اطار الاخوة والتفاهم ولكي يسهم في تحقيق الاخوة والتفاهم والسلام .

ومع أن كاتب الخبر في دافار (غير الصحفي)قد شوه ، عن عمـد ، الفقرات التي انتزعها من مقال سالم جبران، الا أن قارئ خبره لا يستطيع، ولا بحال من الاحوال ، أن يستنتج منه ما جاء في عنوانه التحريضي . ولذلك يبقى العنوان التحريضي مجرد استخفاف بعقول القراء اليهود ومجرد تهديـد مباشر موجه الى المحاورين العـرب حتى يكفوا عن هذا الحوار .

وأما اختيار سالم جبران ، الشاعر الشيوعي والطالب ذي النفوذ الشعبي في جامعة حيفا ، هدفا لهذا التحريض فهو أمر لا يحتاج الى شرح . فهـو يشير ، فيما يشير اليه ، الى قلـق أوساط « خلي السيف يقول » من دور الشيوعيين الايجابي في الحوار الجاري وفي تطويره وفي توجيهه الوجهـة العقلانية والمجدية في خدمة قضيـة التفاهم والسلام . فما دام الشيوعيون مشتركين في هذا الحوار ، وكثيرا مـا يكونون في مركزه ، ولا يمكن أن يكون غير ذلك ، فان أوساط « خلي السيـف يقول » ستفشل في تشويه هذا الحوار ومن ثم في ايقافه .

عـن « السـلام » الذي يريده رابـين

واخيرا نأتي الى أقوال رئيـس الوزراء . فمن المعروف أن الرئيـس المصري ، أنور السادات ، قد أكثر في الاونة الاخيرة من التأكيد الرسمي على رغبة مصر وغيرها من الدول العربية في تحقيق السلام ، لا السلام العـام فحسب ، بل السلام ، بالضبط ، مع دولة اسرائيل ملتزما بلزوميات السلام العادل والثابت وهي ، كما أقرهـا العالم كله : انسحاب اسرائيل الـى خطوط الرابع مـن حزيران (أي الاعتراف بهذه الخطوط حدودا ثابتة لاسرائيل) وضمان الحقوق الشرعيـة للشعب العربي الفلسطيني (التـي أصبحت مبلورة عالميا وشرعيا باقامـة الدولة الفلسطينية الى جانب دولـة اسرائيل وبالاعتراف بحق اللاجئـين الفلسطينيين في الاختيار بـين العودة الى ديارهم أو قبول التعويض) .

هذه هي بنود الحوار الرئيسية من الجانب العربي الرسمي . فماذا كان الجواب الاسرائيلي الرسمي علـى لسان رئيس الوزراء ؟ قـال : أن الأقوال ، التي اسمعها الرئيـس المصري مؤخرا (انسحاب اسرائيـل الى خطوط الرابع من حزيران وضمان الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني) تثبت ، عمليا ، « أنه يريد ان يقيـم السلام مع اسرائيل غير الموجودة» .

لم يكن صدفة اسراع زعيم الحيروت، مناحيم بيغن ، الى التصفيق لهـذا الكلام بل اعتبر أن هذا الكلام « وضع حدا للتمييز في اسرائيل بين الحمائـم والصقور » ..

فهو عودة ، في زمان غير موات ، الى السياسة الاسرائيلية الرسميـة التقليدية والكارثية التي اعتبـرت أن مستقبل اسرائيل لا يمكن ضمانه الا على خرائب الشعب العربي الفلسطيني . فرئيس وزراء اسرائيـل يفترض ، ضمنا ، ان قيام اسرائيل ينفي الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينـي . أي أنه هو الذي يريد أن يقيم السلام مع الشعب العربـي الفلسطينـي غير الموجود ـ أي استمرار لنظرية اللقاء فقط في ساحة المعركة .. هذه هـي القضية !

دور الشيوعيين

قلنا : اننا ، نحن الشيوعيين ، لا يمكن الا وأن نقف في مركز الحـوار الجاري . وذلك لاننا نخوض هـذا الحوار برصيد وببرنامج يؤهلاننا لذلك.

ففي السنوات الاخيرة للانتـداب البريطاني على فلسطين قدمنا أعـز التضحيات في مقاومة المؤامرة المثلثة ضد الشعب العربي الفلسطينـي ـ الاستعمارية ، الصهيونية ، الرجعية العربيةـ التي استهدفت بالضبط ايهام الشعب الواحد بأن مستقبله يتعارض مع مستقبل الشعب الاخر . ودعونـا شعبنا العربي الفلسطيني الى الرؤية الصحيحة وهي أن حريته تضمن بضمان حرية شعب اسرائيل . لقد نجـح الثالوث الرجعي ، في وقت غير هـذا الوقت ، في تنفيذ مؤامراته السوداء . فأصاب الشعب العربي الفلسطينـي بأقسى نكبة . وأما شعب اسرائيـل فوقع ضحية قيادات وضعـت مصيره رهينة في أيدي المؤامرات الامبرياليـة ضد حركة التحرر الوطني والاجتماعـي العربية . وهي ، أيضا ، أقسى نكبة.

لقد اثبتت المصائب ، التي حلـت بشعبنا العربي الفلسطيني منذ ذلـك الحين ، اننا كنا مخلصين لشعبنا حتى النهاية وبمبدئية النظر الى أقصى حد . وهذا هو سبب ما يلقاه موقفنا مـن احترام واسع الان في أوساط الشعب العربي الفلسطيني . ومن المعروف أن اتجاه الرأي الغالب ، في أوسـاط الشعب العربي الفلسطيني الان ، هو نحو اقرار هذا الموقف المبدئي العادل والعقلاني في حل القضية الفلسطينية.

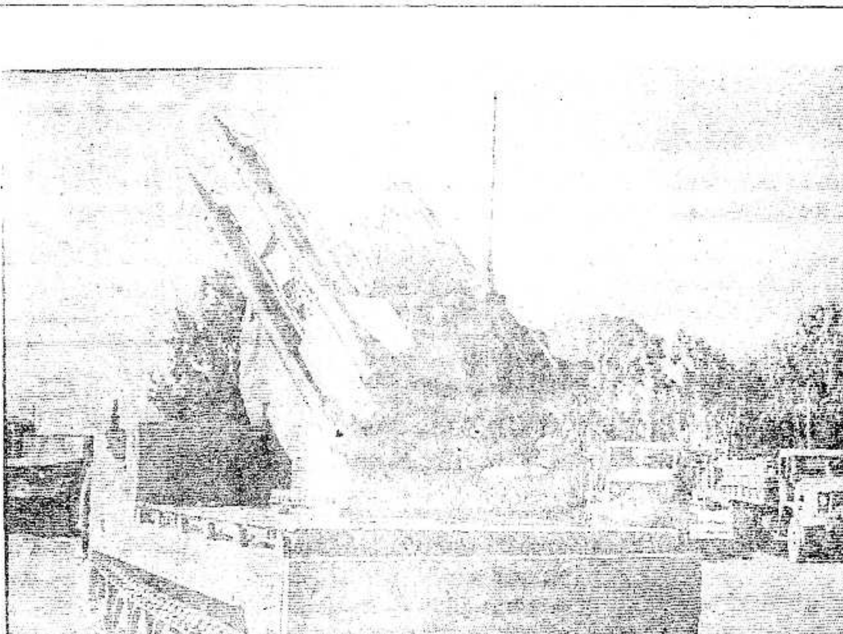
ونحن لسنا من السذاجة بحيـث نتجاهل دور الامبريالية التي تجزع من حل القضية الفلسطينية لانها لا تريد، بالفعل ، اقرار السلام الثابت وذلـك لانها تريد أن تبقى هذا النزاع قنبلـة زمنية تفجرها متى كـان ذلـك في مصلحتها .

ولكننا ، في الوقت نفسه ، موقنون بأن الامبريالية (وحلفاءها الصهيونية والرجعية العربية) لم تعد القادر على كل شيء في شرقنا كما في العالم . واننا موقنون بأن حركة الجماهير ، الراغبة في مستقبل السلام والعدل والمسنودة بقوى السلام العالمية الجبارة ، قادرة، خصوصا بعد أطول وأقسى خبرة ،على ارساء قواعد هذا المستقبل : مستقبل شعب لا يمكن أن يضمن على خرائـب شعب آخر بل بسلام الشعوب بحـق الشعوب !

والحقيقة أن الدور الان ، لاقـرار هذه الاسس ، هو على اسرائيـل الرسمية .

لذلك نولي اهتماما كبيرا بالحـوار الجاري ونشارك فيه ونتصدى،بمثابرة وعقلانية ومبدئية ، لجميـع محاولات تشويهه أو وقفه .

اننا نضع هذا الحوار بديلا عـن نظرية « ساحة المعركة » الكارثية . فأيهما يختار الوطنيون الاسرائيليـون الحقيقيون وجميع المتنورين وطـلاب الخير لشعبهم ؟ ان عدالة نضالنـا ساطعة كالشمس . وكالشمـس ستبدد خفافيش القمع والتحريـض والتهديد .



صواريـخ امريكيـة جديـدة مضـادة للطائـرات يستخدمها الجيش الاسرائيلي

اقرأ مقال (أمريكا تزود اسرائيل بالمال والسلاح والتكنولوجيا) على هـذه الصفحـة .

امريكـا تزود اسـرائيل بالمال والسـلاح والتكنولوجيا

« عزيـزي هنـري » يواصـل سياسـة « العصـا والجـزرة »

بقلـم : « سمخـاوي »

كتب ايفانس ونوفـاك الصحفيان الامريكيان المعروفان والواسعا الاطلاع ، هـذا الاسبوع ، أنه بات من المؤكد أن الولايات المتحـدة ستزود اسرائيل ، في الصيف القادم ، بقذائف موجهة بأشعة اللازر، وهي أحدث القذائف التـي استخدمها الجيش الامريكي في الفيتنام الا أنها لم تحـل ، في حينه ، دون الهزيمة التـي ألحقتها به قوات جبهة تحريـر فيتنام الجنوبية وجيش فيتنـام الديموقراطية .

وذكر ايفانس ونوفاك ان هـذه القذائف سيزود بها سلاح الجـو الاسرائيلي . وأن اسرائيل طلبتها في رأس قائمتها ، هي وصواريخ «الانس» من طراز أرض ـ أرض ، من الاسلحة الحديثة التي تسعى للحصول عليها . وكانت الانباء قد ذكرت أن الولايـات المتحدة قررت تزويد اسرائيل بأكثر من ١٠٠ صاروخ من طـراز « لانس » لتتمكن اسرائيل من الرد على الصواريخ السوفييتية من طراز « سكاد » والتي زودت بها القوات السورية والمصرية مؤخرا . كما وتم الاتفاق مبدئيا علـى تزويد اسرائيل بأحدث الطائـرات الامريكية في عام ١٩٧٦ . ولقد قدمت الولايات المتحدة لاسرائيل مئات الدبابات الحديثة وطائرات الفانتوم والسكايهوك والصواريخ المضادة للطائرات وأخرى مضادة للدبابات وأحدث أنواع المدافع البعيدة المدى والاجهزة الالكترونية وكل ما تحتاجه لحرب طويلة المدى .

وقال ايفانس ونوفاك : ان اسرائيل ستحصل قريبا على ٨ طائرات نقـل ضخمة من طراز « هريكيلوس ـ س ١٣٠ » بالاضافة الى ١٦ طائرة أخرى. ولقد مكنت هذه المساعدات العسكرية الامريكية الضخمة من جعل اسرائيـل قوة عسكرية ضخمة . وأصبح سلاح الجو الاسرائيلي القوة الثالثة في العالم، أي بعد الاتحاد السوفييتي والولايـات المتحدة .

ولا شك أن كثرة الحديث ، مؤخرا ، عن ضخامة التسلح الاسرائيـلي تستهدف اثارة الفزع في نفوس الشعوب العربية التي تصر على تحرير أراضيها وعلى حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه واقامة دولتـه الوطنية المستقلة . ومن الواضح انها جزء من حرب الاعصاب النفسية التي ترمي الى تثبيط عزيمة الشعـوب العربية والضغط عليها حتى تتنازل عن حقوقها الشرعية . فهي كالتلويـح « بسلاح الذرة » والتهديد باحتلال آبار النفط العربية ! !! ولكنها تظهر بجلاء حقيقة موقف الولايات المتحدة ، الـذي لم يتغير وان اضطرت الحكومـة الامريكية الى المراوغة أحيانـا والتظاهر الحرباوي بأنها « صديقة » للعرب وانها تريد القيام بدور الوسيط لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، التي تعمل هي عمدا على اطالتـه والاستفادة منه لاغراضهـا الاستراتيجية ولاطماعها الاقتصاديـة والسياسية . وهنا خطورة الحديث عن هذا التسلح والتسلح بذاته ، أولا وقبل كل شيء . فتزويد اسرائيل المستمر بالاسلحة الامريكية الحديثة والضخمة من شأنه ، كما تؤكد الاوسـاط المسؤولة في العالم العربي وما تؤكده تصريحات المسؤولـين الاسرائيليين التي تتميز بالغطرسة والمغامرة ، ان يدفع اسرائيل الى مغامرة عسكرية خطـرة تهدد سلام المنطقة وأمن العالم .

والولايات المتحدة لا تزود اسرائيل بالاسلحة المتطورة فقط .فهي تمدهـا بالتكنولوجيا والخبرة العسكريـة اللازمة . ولقد أشار ايفانس ونوفاك الى هذه الحقيقة ، التي يعرفهـا الجميع ، حين ذكرا ان خبراء عسكريين امريكان ساعدوا اسرائيل على دمـج وحدات الدبابات مع قوات المشـاة الآلية . وأول أمس الاربعاء نشـرت « يديعوت أحرونوت » مقالا عن العون التكنولوجي العسكري الذي قدمتـه الولايات المتحدة لاسرائيل ابان حـرب اكتوبر ١٩٧٣ وبعدها . فكل تطويـر جديد في أسلحة الصواريـخ السوفييتية ، التي استخدمتها القوات المصرية والسورية في تلك الحـرب وبعدها ، عمل الخبراء الامريكان على تطوير رد تكنولوجي عليه . هـذا بالاضافة الى المؤسسات العلميـة المشتركة ، ذات الطابـع العسكري الصرف ، التي تعمل في اسرائيـل والولايات المتحدة .

وكما انه لم يعد سرا ان حكومـة الولايـات المتحدة وبمبـادرة وزيـر خارجيتها ، كيسنجر ، هي التي دفعت ثمن جسر الاسلحة الجوي الضخـم في أثناء الحرب الاخيرة . فالولايات المتحدة هي التي تمول عمليا القسم الاكبر من مشتريات اسرائيل العسكرية . أي ان الحكومة الامريكية تقدم لاسرائيل المال والتكنولوجيا والاسلحة الضخمة . أي كل ما تحتاجه اسرائيل لتكريـس الاحتلال ومواصلة التنكر الاعمى لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، ومواصلة سياسة العدوان والتوسع على حساب الشعوب العربية . ولولا هذه المساعدات لما تمكنت اسرائيل مـن الاحتفاظ يوما واحدا بالمناطق العربية المحتلة . ولما تمكنت من مواصلـة التنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وعودة لاجئيه الى أراضيهـم وبيوتهم .

ولقد كشف ايفانس ونوفاك حقيقـة ان « عزيزي هنري » هو اليد المحركة في الوقت الراهن التي تعمل عـلى تزويد اسرائيل بكل ما تحتاجه ومـا تطلبه من أسلحة . و « عزيزي هنري » هو الذي أمر وما زال يأمر بمـلء ترسانات اسرائيل بالاسلحة . وأضافا ان وزير الخارجية الامريكية يساعـد اسرائيل على تسلم هذه الاسلحـة « ليقنعها » بالتنازل عن بعض المناطق العربية . اذ معلوم ان الولايـات المتحدة ترفض مطالبة اسرائيـل بالانسحاب التام من كل المناطـق العربية . كما ترفض الاعتراف بحـق الفلسطينيين في العودة وفي اقامـة دولتهم المستقلة ، مثلها مثل اسرائيل. ويأمل كيسنجر عن طريق « تدجيـج » اسرائيل بأحدث الاسلحة ان يحصـل (هكذا) على « تنازلات » اقليمية منها لصالح مصر وربما سوريا والاردن . [illegible] يعتقد ايفانس ونوفاك ، ان كيسنجـر سيلوح من جهة ثانية لمصر بالمساعدات الاقتصادية !! أي ان كيسنجـر سيواصل عمليا في زيارته المقبلـة سياسة « العصا والجزرة » لتحقيـق مآرب الولايات المتحدة الخبيثـة . فالعصا هي حكام اسرائيل والاسلحـة الامريكية المتطورة التي سيغرقهم بها . أما الجزرة فهي فتات المساعـدات ، التي لا توازي شيئا بالمقارنة مع مـا تنهبه احتكارات النفط من شرقنـا العربي . هذا فضلا عن ان الهدف من وراء هذه المساعدات مقاومـة الاتجاهات الاجتماعية التقدمية في تطور مصر الاقتصادي وابعاد مصر عـن أصدقائها الحقيقيين ـ بلدان المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحـاد السوفييتي .

ولكن استخدام « العصا » لم يجـد نفعا في الماضي . كذلك التلويح بها لن يجدي نفعا اليوم . والشعوب لم تعـد تؤخذ لا «بالعصا» ولا «بالجزرة» . ولقد أثبتت خبرة العقدين الماضيين ان الشعوب العربية وقواها التقدميـة تعرف كيف تدافع عن حقوقها ومكاسبها ولن تتنازل عن هذه الحقوق وهـذه المكاسب .



الطيبـة

لجنة الثقافة العـامة

محاضرة : الثمان كالمان

العلم والتكنولوجيا في الاتحـاد السوفييتي

الساعة ٦ مساء السبت ١ـ٢ـ١٩٧٥

النـاصرة

أعضاء الحزب في الناصرة وقطاع الخط والمحاضرون المنطقيون مدعوون الى حضور المحاضرة التي سيلقيها : الرفيق ابراهيم مالك

حول : أزمة الرأسمالية في مرحلتها الحـاضرة

وذلك في السادسة والنصف من مساء الخميس القـادم ، ٦ـ٢ـ١٩٧٥ في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية

تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

● الصديقين عبد اللـه ومحمد حزبون لوفـاة **الوالدة الغالية**

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيبة

● آل شاهين وأقربائهم في قرية أبو سنان لوفاة عميـد عائلتهم المرحوم **نمـر حبيب شاهين**

له الرحمة ولكم من بعـده طول البقاء

سعد الله محمد المصري وعائلته ـ سخنين ـ

تعزيـة

شيعت جماهير عبلـين والقرى المجاورة يوم الثلاثـاء ٢٨ـ١ـ٧٥ جثمان الشـاب المأسوف على شبابه الى مثواه الاخير

عيسى أبراهيم جريس عواد

فالى والده ابراهيم جريس عواد وجميع عائلة عـواد وأقربائهم تعازينا الحـارة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عبلين

الماويون يؤيدون دبلوماسية كيسنجر ؟

تل ابيب ـ نشرت « هآرتـس » (الاحد) لمراسلها في واشنطن ، دان مرغليت ، أنه علم من مصادر أمريكية مسؤولة أن حكومة بكين قد أبلغـت واشنطن أنها تؤيد استمرار كيسنجر في دبلوماسية « المراحل » في الشـرق الاوسط .. وقال المراسل الاسرائيلي ان هذا الموقف يتعارض مع ما تتظاهر به بكين من تأييد « الاوساط الفلسطينية المتطرفة » . الا أن تفسير هـذا التناقض هو في أن بكين ترى في وجود الاتحاد السوفييتي في مؤتمر جنيف ، « الخطر الاكبر » ..

بيان بلغاري ـ تشيكي توتـر في الشـرق الاوسط

صوفيا ـ صدر هنا في ٢٥ـ١ـ٧٥ بيانا مشتركا بلغاريا ـ تشيكوسلوفاكيا جاء فيه أن الطرفين اعربا عن قلقهما من تفاقم الوضع في الشرق الاوسـط واكدا ان الاساس للسلام العـادل والمقيم في المنطقة هو انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة وتامين الحقوق الشرعيـة للشعب العربي الفلسطيني .

الاجتمـاع القطـري لممثـلي الحـزب في السلطـات المحلية ونشيطـي العمـل البلـدي : ـ

التحيات لنضـال السلطات المحلية العربية من أجل المساواة في الهبات الحكومية والتصنيع والتطوير .. لتتوقـف سياسة التمييز والاهمـال الحكومية !!

صباح السبت ٢٥ـ١ـ٧٥ عقـد في حيفا الاجتماع القطري لممثلي الحـزب والكتل الديمقراطية في السلطـات المحلية باشتراك عدد من نشيطـي العمل البلدي من الفروع المختلفة وقد افتتح الاجتماع الرفيق توفيق طوبـي مركز سكرتارية اللجنة المركزية وعضو اللجنة الداخلية للكنيست . فأشـار الى الوضع الذي تتردى به السلطات المحلية في البلاد عامة بسبب سياسـة الحرب والعدوان الحكومية والصعوبات المضاعفة التي تواجه السلطـات المحلية العربية بسبب سياسة الغبن والتمييز الحكومية . وأشار الى اهمية النضال الذي تقوم به السلطـات المحلية العربية في الاشهر الاخيـرة ، التي تمثلت في اجتماعات رؤسـاء المجالس المحلية العربية في كل مـن مناطق عكا والناصرة والمثلث ، ولجنة الرؤساء القطرية التي تعمل على عقد المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في أواسط شباط القادم .

ثم قدم الرفيق رمزي خوري رئيس الدائرة البلدية المركزية للحزب بيانـا شاملا عن أوضاع السلطات المحليـة في البلاد نوجزه فيما يلي :

تميزت السنة الاخيرة بازديـاد صعوبات السلطات المحلية عامـة في البلاد بسبب سياسة العدوان والحرب الحكومية ، سياسـة افقار الفقراء واغناء الاغنياء ، هذه السياسة التي أوصلت حتى السلطات المحلية اليهودية « الغنية » نسبيا الى الاعلان عـن عجزها عن الاستمرار في تقديـم الخدمات ما لم تقدم لها المساعـدات الحكومية اللازمة . فنجد مقالا للدكتور يسرائيل بئاد رئيس بلدية رمات غان (معاريب ٢٦ـ١١ـ٧٤) يقول فيه ان « الاقتصاد المالي البلدي يقف على حافة الانهيار » وان ديون السلطات المحلية « تزيد على ثلاثة مليارات ليرة معظمها مرتبطة بالغلاء أو الدولار » . وانه لا يمكن الاستمرار بالعمـل بالقوانين البلدية التي سنها الانتداب البريطاني منذ سنة ١٩٣٦ (وهذا مـا ردده الشيوعيون منذ أكثر من عشرين سنة) ... ونقرأ في الصحف مختلف العناوين عن حالة الافلاس هـذه : « الفقر المالي لدى السلطات المحلية» ـ عل همشمـار ٢٧ـ١٠ـ٧٤ ، و « رؤساء البلديات : لا يمكن التغلب على العجز » ـ معاريب ١٢ـ٨ـ٧٤ ـ وعنوان في هآرتس « صندوق بلدية العفولة فارغ » ...

ثم مقالات تطالب باعادة النظر في كل بناء توزيع الواجبات بين السلطة المحلية والسلطة المركزية :

« وزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ أعلن أمس في الكنيست عـن اقامة لجنة برئاسة مدير عـام وزارة الداخلية السيد حاييم كوبارسكي لتفحص من جديد توزيع الواجبـات ومصادر الدخل بين الحكومة والسلطات المحلية » (معاريب ٢٢ـ١١ـ٧٤) .

ثم على اثر تخفيض قيمة العملـة طالب رؤساء البلديات في اجتماع لهم بتخصيص مبالغ من ميزانية الدولة. وبعضهم مثل دوف برزيلاي رئيـس بلدية الخضيرة هدد بالاستقالـة (يديعوت ٧ـ١١ـ٧٤) .

وبعد فضيحة القروض التي تورطت بها بلدية ايلات التي اخذت قرضـا من أحد أصحاب الملايين دفعت عليـه فائدة سنوية تقارب ١٥٠ ٪ بسبـب أوضاعها المالية المتردية ـ أخـذت الصحف تكتب عن فضائح وتورط البلديات بقروض تدفع عليها فوائد غير معقولة.. فيعترف رئيس بلدية تل أبيب ، شلومو لهاط ، أن بلدية تل أبيب دفعت ٤٤٧ مليون ليرة على قرض قيمته ٦ ملايين خلال بضع سنوات(دافار٢٤ـ١١ـ٧٤).

ويكتب شاؤول أبرون (معاريـب ٤ـ١٢ـ٧٤) أن « البلديات تدفع هذه السنة للبنوك ١٤٢ مليار ليرة فوائـد وفروق ارتباط » . وان معظم القروض التي على البلديات مرتبطة بالغلاء أو الدولار . وهذا يجعل معدل الفائـدة السنوية عليها يزيد على ٥٠ ٪ .

السلطات المحلية العربية

كانت السنة الاخيرة سنة مواجهة بين السلطات المحلية العربية وبـين الحكومة بمطالبتها باحقـاق المساواة بينها وبين السلطات المحلية اليهودية.. في مجالات الهبات والتصنيع والتطوير وكافة الخدمات .

وقد جاء التقرير الذي قدمتـه اللجنة الحكومية ـ الشعبية التـي اقامتها الحكومة في شبـاط ١٩٧٢ برئاسة الدكتور سامي جرايسي والتي انهت وضع تقريرها بعد سنة ونصـف من البحث والدراسة ـ جاء تقرير هذه اللجنة صفعة في وجه سياسة التمييز والافقار التي مارستها الحكومة تجاه قرانا العربية منذ قيام الدولة . فممـا جاء في تقرير هذه اللجنة : ـ

« توصي اللجنة : أن تزيـد وزارة الداخلية قيمة المنحة للفرد في السلطات المحلية العربية بحيث تصل الى نفس المستوى المعمول به في السلطـات المحلية اليهودية أي ٧٠ ليرة ، حـد أدنى و ١٢٥ ليرة حد أعلى »(التقرير ص ٤١) .

وكذلك :

« توصي اللجنة : أن يعاد للسلطة المحلية مبلغ مبني على نسبة معينـة ثابتة من الجباية الواقعية لكل قريـة مما تجبيه وزارة المالية كضريبة أملاك من تلك القرية » . (ص ٤٣ مـن التقرير) .

وبالنسبة للمرقلة المتعمدة في اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربيـة . وكيف أنه من ١٠٤ قرى عربية أقـرت خرائط هيكلية ل ـ ٦ قرى فقط منـذ قيام الدولة يقول التقرير :

« يتضح أن هناك تأخير عميـق وكبير وغير معقول في معالجة هـذه الخارطات الهيكلية ولم نجد ايضاحا مقبولا لهذا التأخير غير المعقـول » . (التقرير ص.٢٥) .

ثم توصي اللجنة بالنسبة لتوسيـع حدود القرى :

« أ ـ توسيع حدود القرية .

ب ـ بيع الاراضي الحكومية بأسعار معقولة للمحتاجين من السكـان » . (ص . ٢٧ من التقرير) .

و « لهذا توصي اللجنة : توسيـع حدود السلطات المحلية العربية بحيث تشمل جميع الاراضي المملوكة لسكان القرية » . (ص . ٢٨ من التقرير) .

وفي استعراض اللجنة لعدم اقامـة المصانع لتأمين أماكن العمل للعمـال العرب تذكر أن « ٧٠ ٪ من مجمـوع الايدي العاملة العربية تعمل خـارج قراها » وان « ٩٠ ٪ من الذكور مـا بين ١٥ ـ ٢٥ سنة تعمل خـارج قراها » .

وبالنسبة لاوضاع التعليم فبالاضافة الى النقص في الاثـاث والادوات والمختبرات « فان هناك نقصا خطـيرا في غرف التدريس يعاني منه الوسـط العربي يبلغ على الاقل ٣٠٠٠ غرفـة حسب تقرير وزارة المعـارف » . (التقرير ص . ١١) .

وعن النظافة :

« في جميع القرى ما خلا بعضها ـ يظهر للعيان عدم نظافـة الشوارع . ويعود السبب لعدم وجود ميزانيـة لاستخدام عمال تنظيفات » . (التقرير ص . ٢٢) .

وقد جاء التقرير دراسة شاملـة وتقريرا فاضحا لما تعاني منه الجماهير العربية من سياسة مبرمجة ومتعمدة من الافقار والاهمال ومنع التطور طيلة سنوات قيام الدولة ، مما حـدا بدوائر وزارة الداخلية « خزنـه » واخفاءه وعدم اطلاع الرأي العـام عليه ـ وقد نجحت بذلك لعدة أشهـر الى أن « تسربت » نسخة من هـذا التقرير الى أيدينا فنشرنا عنه تباعـا في جريدة « الاتحاد » مما أثار ضجـة كبرى لدى السلطات المحلية العربيـة التي أخذت تطالب بالمساواة وأصبحت أجرأ في الطلب وبلغت « الوقاحـة » بعدد من السلطات المحلية العربية أن وضعت في ميزانياتها لسنة ٧٣ / ٧٤ منحا حكومية تقارب المنح التي تقـدم سنويا للسلطات المحلية العربيـة . ولكن وزارة الداخلية شطبت هـذه البنود من الميزانية وأعادتها الى مـا كانت عليه في السنوات السابقة مبدية استياءها وغضبها .

وهنا بدأ رؤساء المجالس المحليـة العرب يدركون أنهم لن يحصلوا مـن هذه الحكومة على أي حق من حقوقهم بدون النضال وبدون الوحدة التـي لا ينجح النضال بدونها .

فكانت مؤتمرات الرؤساء في المناطق. ثم اقيمت اللجنة القطرية لرؤسـاء المجالس العرب وتقدمـت المذكرات والمطالب وجرت المقابـلات في وزارة الداخلية وفي مركز السلطات المحليـة القطرية الذي اضطر ممثلوه ، ازاء الاجحاف الفظيع الواضح ، أن يعلنوا موافقتهم على مطالب الرؤساء العرب التي جاءت كلها تتناسب مع ما جاء في تقرير لجنة جرايسي الحكوميـة ـ الشعبية .

وأثر دراسة « الوضع الجديد » في قيادة حزب العمل تقرر العمل والضغط لتفسيخ الصفوف ورأوا في الائتلافات التي يشترك فيها الشيوعيون في القرى العربية « الخطر » الذي يدعم نضـال الرؤساء العرب ويوحد جبهتهـم . فلجأوا عن طريق أعوان لهم بمختلـف التلفيقات والحجج الواهيـة الـى محاولة اسقاط هذه الائتلافات . وقد نجحوا ، موقتا ، في كل من كفر ياسيف وباقة الغربية وهم في سبيل محاولـة مماثلة في ام الفحم ...

ولكن هذا لم ينجح في كبح معركـة المساواة التي بدأها رؤساء المجالس العرب فخافت قيادة حزب « العمل » من انفلات الامور من يدها وفقـدان الكثيرين من المتعاونين معها ، بـين الجمهور العربي ، فاضطرت أن تعلن أن « حزب العمل الاسرائيلي يدعـم مطالب السلطات المحلية العربية » ، (الانباء ١٠ـ١٢ـ٧٤) وأن تكتـب جريدة الانباء المراخية افتتاحيتها حول هذا الموضوع في نفس اليوم وأن تبشر بأن رئيس الحكومة رابين سيجتمع الى وفد الرؤساء العرب للاستماع الـى مطالبهم ... وكان ذلك الاجتماع في أواسط كانون أول ٧٤ ... وفي نفس الوقت قررت لجنة الرؤساء القطريـة

ـ البقيـة على ص ٥ ع ٢ ـ

الصفحة الرابعة

الضوء الاحمر في محاكمة المهندس محمد ياسين

حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية في مدينة نابلس المحتلة ، في ٢٣-١-٧٥ ، بالسجن مدة ٨ سنوات على المهندس في بلدية المدينة ، محمد ياسين.

التهمة هي الانتماء،كما قررت سلطات الاحتلال تسميته،الى « الجناح العسكري للحزب الشيوعي في الضفة الغربية » ، وهو الجبهة الوطنية الفلسطينية ، والتدرب على استخدام السلاح والمتفجرات في الاتحاد السوفييتي !!

ومن تتبع سير المحكمة واستمع الى قرارها لا بد وأن استخلص أمرين حول طبيعة المحكمة :

اولا ، انها محاكمة سياسية لشيوعي بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي والانتماء لتنظيم غير مشروع في نظر سلطات الاحتلال .

ثانيا ، تطبيق عقوبة اشد مما تستحق التهم المنسوبة الى الذي تجري محاكمته « ليكون حكما رادعا مانعا » ، مثل الحرب الاسرائيلية المانعة ضد لبنان او الدول العربية .

من العبث مناقشة قرارات المحاكم العسكرية في اسرائيل على اساس قواعد العدالة الانسانية والقانون ، والاعراف الدولية .

مثلا رفضت المحكمة النظر في ادعاء الدفاع ان المهندس محمد ياسين تعرض للتعذيب في أثناء التحقيق ، على الرغم من ان آثار الكي كانت لا تزال بادية على وجهه . كما رفضت المحكمة النظر في ادعاء الدفاع ان افادة المتهم انتزعت منه بالقوة تحت التعذيب .

لم يخل قرار المحكمة من عناصر التحريض على الاتحاد السوفييتي . فقد اكد رئيس المحكمة العسكرية ، الكولونيل الدكتور غرشون اوريون ، انه لا يمكن تجاهل حقيقة ان الاتحاد السوفييتي يساعد المنظمات الارهابية على نشاطها بفتح معسكر لتدريبهم على السلاح في أراضيه !! وان الاتحاد السوفييتي يسمح للارهابيين بدخول أراضيه بدون ختم جوازات سفرهم ، لاخفاء حقيقة وجودهم فيه ، وروايات بوليسية من هذا النوع ، تضمنها قرار المحكمة .

ولكن حين طلب الدفاع توجيه سؤال سياسي للمتهم ، حول برنامج السلام للحزب الشيوعي الاردني ، رفضت المحكمة السماح للمتهم بالاجابة على السؤال بحجة ان المحكمة ليست محكمة سياسية ، بل محكمة عسكرية على تهمة «التجسس» .

اما بخصوص التعذيب فقد اكتفت المحكمة برد النيابة العسكرية التي نفت التعذيب ووصفت ادعاء الدفاع بأنه مجرد « تحريض متعمد ضد قوات الامن التي تدافع باخلاص عن الدولة » .

وزعمت النيابة العسكرية ، كعادتها في محاكمة العرب ، ان « الجبهة الوطنية » هي منظمة خطرة جدا ، وفضلا عن ذلك انه لاول مرة يجري تدريب رجالها على السلاح في الاتحاد السوفييتي .

غير ان بينات النيابة عن خطورة الجبهة ، لخصتها في الامور التالية : ان الجبهة تناوىء ما يوصف ب « الاحتلال » ، الامر الذي هو ضد الدولة وضد امنها ، وانها ، الجبهة ، تدعو الى تنظيم الاضرابات والمظاهرات ...

والحقيقة هي انه ليس من حزب في اسرائيل لا ينظم المظاهرات والاضرابات ... وهناك اوساط في اسرائيل تعلن معارضتها للاحتلال ... وهل يمكن تسمية الوجود الاسرائيلي في الضفة الغربية بغير الاحتلال ؟! وان لم يكن وجود القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية احتلالا ، فماذا يكون ؟

واذا كان العالم كله يعتبر وجود القوات الاسرائيلية في الضفة احتلالا ، واذا كانت الامم المتحدة بالاجماع تطالب اسرائيل بالانسحاب الشامل من المناطق العربية وتعتبر وجودها فيها غير شرعي ، فماذا يجدي حكام اسرائيل قرارات محاكمهم العسكرية ؟

واذا كان حكام اسرائيل يريدون اخذ جميع الامور بالعباطة ، فالنتيجة لن تكون في صالحهم على الاطلاق .

فلا المهندس محمد ياسين عضو في الجبهة الوطنية ، ولا تستطيع المحكمة ان تستند على اية بيناتتثبت ان الجبهة هي تنظيم غير مشروع او تخريبي ، حتى بموجب أنظمة الطوارىء الانتدابية ، سيئة الصيت .

والجبهة الوطنية ، كما تؤكد منشوراتها ، ليست ضد قيام دولة اسرائيل ، أي انها لم تناد بازالة دولة اسرائيل ، بل تطالب بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، مثل بعض الفئات والهيئات في اسرائيل وانها تعارض الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ..

ثم ما هو شأن اسرائيل فيما يريد الناس ان يتعلموا في الخارج ، خصوصا اذا لم يكونوا مواطنين في دولة اسرائيل ، بل يرفضون ان يكونوا مواطنين فيها ، فضلا عن ان المتهم في هذه القضية ينكر هذه التهمة !

ومهما يكن من امر ، وعلى الرغم من ضعف مزاعم النيابة ، فقد اعترف رئيس المحكمة بأن محكمته تصدر احكامها وتطبق العقوبات بغض النظر عن طبيعة التهمة ، بساطتها او خطورتها .

فقد ورد في قرار المحكمة انه « في هذه الحالة يجب النظر باهتمام كبير الى العمل الرادع أكثر من حقيقة ما فعله المتهم نفسه » ، أي الانتماء الى منظمة « غير مشروعة » .

وواضح ان العقوبة اكبر من التهمة بكثير حتى لو ثبتت التهمة ، لتكون العقوبة ، على حد زعم المحكمة ، عقوبة رادعة للاخرين ، مثل الغارات الجوية على لبنان ، والحرب المانعة التي يتحدث عنها حكام اسرائيل .

وعلى الرغم من ادعاء ممثل جهاز المخابرات الاسرائيلية وتفسيره لدور الجبهة ، باعتباره الخبير في مثل هذه الشؤون ، فقد زعم ان هدف الجناح العسكري للحزب الشيوعي في الضفة هو « التحريض على التظاهر ، وتوزيع المناشير وكتابة الشعارات على الجدران والقيام بأعمال تخريبية » ، لم يثبت ان المتهم قد ارتكبها .

اننا لا نزال نذكر قضايا كثيرة اعتبرت فيها المحاكم العسكرية ، عمل الفلاح في أرضه عملا تخريبيا يهدد امن الدولة ، ومحاولة عودة سكان قريتي اقرث وكفر برعم الى قريتيهما ، بقرار من محكمة العدل العليا ، عملا تخريبيا يهدد امن الدولة ...

الم يعتبر الحكم العسكري كل تنظيم سياسي بين العرب ، في اسرائيل نفسها ، عملا معاديا للدولة ؟ الم تقمع مثل هذه التنظيمات وتسجن اعضاءها بنفس الحجة .. الم تقفل نوادي رياضية في المثلث ويعتقل اعضاؤها؟ !

ان تقارير جميع لجان الامم المتحدة ، حول سلوك

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

اسبوعيات

وظائفهم ووظيفتنا

منذ تلك الليلة ، التي ظل فيها المذيع من اذاعة دمشق يتلو على مستمعيه نص البرقيات الواردة في تأييد أديب الشيشكلي حتى جاءه « البلاغ رقم ١ » في اقالة أديب الشيشكلي ، وظاهرة اذاعة مثل هذه البرقيات تتكرر ، في هذا البلد العربي أو ذاك ، عشية الاطاحة بحاكم مفلس ظالم أو بحكم مفلس ظالم .

وبما أن دائرة « مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والدرزية » في اسرائيل هي دائرة تتكلم ، أحيانا ، بالعربي فلا عجب أن أصابها داء البرقيات والتهاني خصوصا في هذه الأيام التي يحتاج فيها المشار عليه ، لا المستشار فقط ، الى كل ما في الصيدليات من اقراص منعشة ..

وهكذا أخذنا ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، نقرأ في « الانباء » — جريدة يومية سياسية (٥٠ أغورة) — سيلا من اعلانات التهنئة « الى الاخ والصديق رسمي بيادسة. أخلص التهاني وأصدق التمنيات القلبية بمناسبة انتخابكم نائبا لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (وبعضهم يضيف : الدرزية) . والى الامام » .

و« الى الامام » هذه هي بيت القصيد . الى أين ؟ فهل كثير على العرب في اسرائيل ، الذين يبلغ عددهم الان حوالي نصف مليون نسمة ، أن يكون المستشار نفسه لا نائبه فقط ، واحدا منهم حتى ولو كان الاخ رسمي بيادسة وبعد ٢٦ عاما ؟ !

فبعد ٢٦ عاما من قيام دولة اسرائيل ،وبعد الزلازل المهولة ، من اكتوبر حتى تلاميذ الناصرة ، « نجح » المستشار طوليدانو في تعيين عربيين اثنين في مراكز حكومية « مرموقة » . واحد هو الاخ رسمي بيادسي الذي جرى تعيينه نائبا للمستشار . والثاني هو الاخ أحمد ناطور الذي جرى تعيينه مساعدا للمستشار . ولولا أن الاخير لم يحظ الا باعلان تهنئة واحد أو اثنين لما عرفنا أيهما فوق الثاني : النائب أم المساعد.والرب فوق الجميع.

وأعجب ما في هذا التعيين التحتاني هو أن المستشار يوهم نفسه أنه بهذا التعيين خبط خبطة اعلامية مزلزلة . وهات يا تلفزيون تعليقا على سمو الدمقراطية الاسرائيلية التي تتحنن على رعاياها العرب بهذين المنصبين «الحساسين» — نائب مستشار ومساعد مستشار !

فمصيبة المسؤولين عن الاعلام الاسرائيلي الرسمي هي أن الاحساس الطبيعي الانساني لديهم قد اصيب بتشويه لا أمل في شفائه .

فحين اضطرت الهستدروت ، أمام نضال طويل ومليء بالتضحيات ، الى فتح أبوابها أمام عمال اسرائيل من العرب (وهو الامر الطبيعي ، المفهوم بذاته ، في كل المنظمات النقابية في العالم) اعتبروه هنا«سابقة اسرائيلية بلا مثيل » ..

وحين خطب مستشار في قرية عربية ، في حفل ايصال الماء أو الكهرباء الى القرية (على حساب القرية وبعد كفاح عشرات السنوات) ، تلفت حواليه متباهيا ثم قال : انظروا الى انتينات التلفزيون على سطوح بيوتكم . لقد جاءت الامبراطورية العثمانية ورحلت.وجاءت الامبراطورية البريطانية ورحلت . ولكن احدا لم ينعم عليكم بالتلفزيون سوى حكومتي التي أنا مستشار رئيسها. (لقد سمعت هذا الكلام بالضبط في حفل وصول الكهرباء الى قرية كفر ياسيف) .

والامثلة على الاحساس المشوه لا حصر لها . وهذا ليس مكانها .

ولكنني أريد أن أقول الان ، وبدون أي تحفظ : أن الاخ رسمي بيادسي يستحق ، على أقل تقدير وعلى اعتبار أن الطيور على أشكالها ، الخ ، أنيتسنم منصب المستشار نفسه لا مجرد نائب المستشار . فاذا كان من الضروري بقاء هذا المنصب وهذه الدائرة فلماذا لا يرئسها أحد المواطنين العرب ، كما يترأس وزارة البوليس أحد اليهود الشرقيين ؟

أليس من تشوه الاحساس ، بل أسوأ من ذلك ، بقاء جميع الدوائر العربية في اسرائيل ، حكومية كانت أو حزبية ، برياسات غير عربية ؟

فيعقوب يهشواع هو رئيس الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان . ويعقوب كوهين هو رئيس الدائرة العربية في الهستدروت . ورعنان كوهين هو رئيس الدائرة العربية في حزب « العمل » ، وهلمجرا .

وأرجوكم أن لا تفهموا من كلامي هذا انني اميز بين رجعي عربي ورجعي يهودي . فشموئيل طوليدانو ورسمي بيادسي ، سيان في نظري . الا أنني اعيب على الرجعيين اليهود أنهم يعاملون زملاءهم العرب معاملة صادرة عن مراكز الاستعلاء القومي وعلى اعتبار أن الزملاء العرب هم ضلع قاصر يحتاج الى وصاية .

ويجتمع ، في هذا الموقف ، الاستعلاء القومي والغباء الطبقي . وأما من ناحية الزملاء العرب فان الثمن الذي يكتفون به — لقاء أتعابهم — هو ثمن بخس ومهين . كانوا يستطيعون ، لو شدوا حيلهم ، أن يطالبوا بالوزارات لا بنواب الوزراء فقط . فلماذا لا يصبح الشيخ جبر معدى، مثلا ، وزيرا للاتصال لا مجرد نائب وزير الاتصال . هل الوزير الحالي ، مثلا ، أخلص منه اتصالا ؟ ولقد كنت ، في يوم مضى ، قد رشحت النائب جبر معدى ، أو غيره ، لوزارة الدفاع . وانه وايم الحق لو كان ، قبل اكتوبر ، وزيرا للدفاع لما أوصل الدولة الى مواصيل الوزير ديان .

ولماذا لا يكون الاخ رسمي بيادسي مستشارا للشؤون العربية لا مجرد نائبه ؟ والاخ يوسف خميس رئيسا للدائرة العربية في الهستدروت لا مجرد نائبه ؟ وهلمجرا؟

وأنا ، حين أضع هذه الاسئلة ، لا أريد أن انبه الرجعيين الى مصالحهم . فهذا ليس من شأني . انما اريد أن أنبه الرأي العام الى تفاهة الحلول التي يلجأون اليها في معالجة قضية مصيرية ضخمة بعد أن وضعها التطور التاريخي الحتمي في مركز الاحداث في بلادنا — العلاقة بين الشعبين داخل اسرائيل وفي اطار هذه المنطقة .

ليس هذا هو موضوعي الان لانه موضوع أكبر بكثير من هذا الباب .

ولكنني أكتفي الان بالقول : اننا ، نحن الشيوعيين اليهود والعرب ، بحزبنا الواحد ، بالمساواة التامة بيننا بلا سدود أو قيود ، ببرنامجنا الذي يضمن السلام والحرية والسيادة والدمقراطية والمساواة والاخوة الحقيقية للشعبين ، قد وجدنا الحل الفعلي لهذه القضية المصيرية — ليس بالتفتيش عن وظائف لتغليف الاضطهاد القومي بل بازالة وظيفة الاضطهاد القومي من الوجود وبتنفيذ وظيفة الطبقة العاملة — يا عمال العالم اتحدوا ! هذا هو رصيدنا وشرفنا ومستقبلنا ووظيفتنا ..

(جهينة)

حاقدون على العرب حاقدون على العصر

■ في أعقاب حرب حزيران مباشرة كنت ممزقا مثل كل العرب ، وأكثر من ذلك ، فقد كنت ممزقا تمزقا مضاعفا ، التمزق الاول لانني رأيت أمتي الكبيرة تهان وتذل ليس لانها جبانة أو متخلفة حضاريا كما حاولت ماكنة السحق النفسي أن تقنعنا . والتمزق الثاني لانني كنت أرى ، بألم صارخ ، ان أوساطا واسعة من الرأي العام العالمي تتهم الضحية بالشراسة وتمنح المعتدي جائزة نوبل للسلام ! ..

أحيانا أشعر ان كل الكلام غير قادر ان يترجم كل حقيقة المشاعر .. ساعات التمزق ، أيام التمزق ، سنوات التمزق ، السجائر المجبولة بالتمزق ، الكؤوس المجبولة بالتمزق ، سهرات النقاش الطويل بحثا عن مخرج ، كل هذا أعترف انني غير قادر ان أصيغه أدبيا . ان ملحمة عذابنا خلال السنوات الست — السبع العجاف لا تزال تبحث عن رواية فلسطينية طويلة تكثف كل آلام الجرح . ولكني قادر، وكلنا قادرون ، ان نحكي القصة للاجيال ، جيلا بعد جيل ، قصة دهليز الموت الذي دخلنا جميعنا فيه ولم نمت بل ازددنا حياة وحبا للحياة !

لماذا أنساق مع عواطفي وأتحدث بالتفصيل عن شيء لم أقصد ان أستعمله الا كمقدمة ؟ أردت ان أقول ان الدنيا قد تغيرت . واذا كان العدوان المجسد لا يزال جاثما فوق الارض الفلسطينية والارض المصرية والارض السورية ، فان العدوان على رقعة واسعة من الرأي العام العالمي قد صد ، تماما . ان الدعاية التي حاولت طوال خمسين سنة ان تقنع العالم ان الحضارة الانسانية تتطلب تصفية الشعب العربي الفلسطيني — تلك الدعاية تقلصت وانكمشت وحوصرت بشكل لم أتصوره ، في السنوات السابقة ، حتى في لحظة خيال طائش .

ووصلنا الى وقت جديد ، الى مرحلة جديدة ، انني اقرأ في الصحف العبرية كل مقال يمر تحت يدي عن الامم المتحدة أو العالم الثالث ، أو عن مزاج شعوب العالم فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط .. كما استمع ، مشدودا ، الى الاعلام الاسرائيلي ، التلفزيوني والاذاعي ، حول مهب الرياح في الدنيا . اقرأ كل ما اجده من مقالات حول نفط العرب ، حول علاقة العرب بالعالم ، حول زيادة تغلغل الحقيقة الفلسطينية الى الضمير الذي خرج من عتمة الحصار الى شمس المعرفة . قال لي أصدقاء كثيرون انهم لم يعودوا يطيقون قراءة الشتائم المكثفة ضد العرب ، ضد العصر ، ضد الانسانية . أما أنا فأعترف ، باعتزاز ، انني أقرأ وأقرأ وأقرأ ، بلا شبع وبلا تعب . وكما كنت أقرأ في الماضي وأتمزق ، فانني الان أقرأ وأستمتع . وقبل أسبوعين، ركضت ركضا لسماع محاضرة لواحد كان وزيرا لخارجية امبراطورية اسرائيل في عصرها الذهبي ، اسمه ابا ايبان ، لارى كيف سيطرح القضايا . قال تقريبا ، نفس ما تقوله الصحف ، فاستمعت اليه بانتباه وشغف .

بقي أن أقول ماذا تقول الصحف والتلفزيون والاذاعة والناطقون الرسميون . انهم باختصار يشتمون الامم المتحدة ، يشتمون العالم الثالث ، يلطمون وجوههم حزنا لان الامم المتحدة التي كان فيها سنة ١٩٤٧ ثلاثة وفود افريقية فقط ، فيها اليوم حوالي خمسون دولة افريقية ، يكرهون يقظة أوروبا ورغبتها المصلحية لمصادقة العرب ، يعبرون عن رعبهم لان الكلمة الفلسطينية المستقلة تخاطب وجدان العالم . ان لهجة الاعلام الاسرائيلي الرسمي ، الان، هي لهجة البكاء على الماضي ، لهجة سب الحاضر ، لهجة الشعور المأسوي بالانهيار ، ولكن بدل ان يروا انهيار مخططهم ، فانهم يتصورون ان الضمير العالمي هو الذي ينهار ، ان الحضارة هي التي تنهار . والاعلام الاسرائيلي « يعجبني » بشكل خاص حين يحاول مخاطبة الغرائز الدينية — الكولونيالية للغرب لاستعدائه على العرب الذين يستغلون النفط الذي تحت أقدامهم لمآربهم السياسية . لا .. يا شيخ ؟ ترى لو كان النفط ليس تحت أقدام العرب ، بل تحت أقدام حكام اسرائيل وسيدهم كيسنجر ، ألا يستعملونه للمآرب السياسية ؟!

انني أدعو كل الناس أن يستمعوا — ولكن بعيون مفتوحة وقلوب مفتوحة — الى ما تقوله الدعاية الاسرائيلية في هذه الايام ، لان لنا فيها تعويضا فكاهيا عما عانيناه في الست العجاف من تمزق .

انني أحب الناس بدون حدود وأكثر ما أكره في الدنيا هو التشفي بانسان يصاب بمصيبة . ولكن لماذا اللف والدوران ؟ لماذا الكذب ؟ انني أشعر بتشف عميق ، لا حدود له ، وأنا أرى انهيار الدعاية الاسرائيلية في العالم ، انهيار الاكذوبة التي حاولت تبرير المأساة . لقد انهارت الاكذوبة ، وسوف تنتهي المأساة !

سالم جبران

همسة — سميح القاسم: عدوان ثلاثي جديد

● حتى يصبح القول « التاريخ يعيد نفسه » صحيحا ، ينبغي علينا أن نضيف تلك الاضافة الشهيرة : « مرة على شكل مهزلة ، ومرة على شكل مأساة ! » .

العدوان الثلاثي المحبط في عام ١٩٥٦ كان مهزلة . وعناصر الهزل في ذلك العدوان الهزيل تتلخص في نقطتين أساسيتين :

١ — قامر الاستعمار البريطاني والاستعمار الفرنسي على جحش العدوان المباشر من جانب اسرائيل . وكما اتضح آنذاك فان جحش العدوان الاسرائيلي لم يستطع حمل الفارسين الضخمين فناء تحتهما يوم ناءا تحت قبضة المقاومة العربية والانذار السوفييتي .

٢ — برهن فارسا الاستعمار البريطاني والفرنسي على غباء منقطع النظير حين توهما انهما قادران على تجديد الصبا الغارب ، بحجة التدخل « لحماية » قناة السويس .

واليوم أصبح شبه أكيد أن الوطن العربي يواجه مؤامرة قريبة لعدوان ثلاثي جديد ، ولكننا نعتقد أن أي عدوان جديد سيكون تكرارا مأساويا للتاريخ . ونحن نتصور وقوع المأساة على الشكل التالي :

١ — تقوم اسرائيل بعدوان عنيف على لبنان وسوريا .

٢ — يتحرك التضامن العربي من جديد ويلقي بثقله في المعركة .

٣ — تعتدي اسرائيل على بعض مصادر النفط .

٤— تتدخل ايران « لحماية » الخليج ، معتقدة أن قوتها العسكرية قادرة على تحييد العراق وشل حركته.

٥ — يوجه العراق ضربة جوية وصاروخية عنيفة لايران ، فتتدخل الولايات المتحدة الامريكية « لحماية » مصادر النفط في شمال افريقية « ليبيا » وفي الخليج العربي وايران .

هذه مجرد تصورات لما يمكن أن يحدث ، لكنها تصورات تغطي البداية فقط . أما النهاية فستكون ، بالطبع ، احباطا لكل تصورات المعتدين . فالامة العربية كلها ستقف وقفة رجل واحد في وجه كل قوى العدوان وستنزل كارثة قاصمة باقتصاد الغرب الرأسمالي برمته ، وذلك اما بنسف آبار النفط ، أو بضرب ناقلات النفط في عرض البحر ، وستلعب الاساطيل السوفييتية دورا حاسما في شل أساطيل الاستعمار . ثم ان المقاومة العربية ستجعل من الصحراء مقبرة حقيقية للغزاة .

شيء واحد قد يمنع مثل هذه المغامرة الاستعمارية.. وهو أن يكون حكام امريكا اقل غباء من زملائهم السابقين في بريطانيا وفرنسا ، بحيث يأخذون بالحسبان قبضة الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو ، هذه القبضة القادرة على سحق كل عدوان في أي زمان وفي أي مكان .. فكيف اذا أضفنا الى جبروت الثورة الشيوعية ، جبروت حركات التحرر القومي ؟

ما زال الاستعمار وكلاب صيده ، قادرين على تنغيص حياتنا ، ولكن يجب الا ننسى للحظة اننا ننغص عليهم حياتهم ونسد جميع منافذ المستقبل في وجوههم القبيحة .. والمستقبل كله ملك ايدينا !!

سميح القاسم

هذه المرة لا عن هنري بل عن نانسي ..

فالحبيبة تعبى !

بقلم : ارت بوخوالد

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

عندما يراقب المرء هنري كيسنجر وهو ينتقل من بلد لاخر ، لا يسعه الا الشعور بالشفقة على نانسي كيسنجر : انها تبدو مثل جندي جيد ، ولكن من الواضح ان جهد السفر مع هنري لا بد انه كبير . سآخذكم الى جناحهما بالفندق في القاهرة .

— « هنري .. انني متعبة ، وحق الله » .

— « اعرف يا عزيزتي . لا بد ان الرحلة كانت متعبة بالنسبة لك . لماذا لا تذهبين لزيارة الاهرام اليوم ؟ »

— « سبق ان رايت الاهرام ، يا هنري » .

— « حسنا ، لماذا لا تذهبين الى أسوان كي تشاهدي السد ؟ ويمكنك العودة وقت العشاء » .

— « لا اريد ان ارى سدا . فقد رايت ثلاثة سدود في الهند » .

— « ماذا عن الذهاب الى الاسكندرية ؟ سمعت انها مدينة عظيمة تستحق المشاهدة » .

— « لماذا لا استطيع ان ابقى في غرفتي وأنام ؟ »

— « لان الناس ، يا نانسي ، يتوقعون منك ان تزوري كل اثارهم . ماذا سيفكر السادات لو انك لا تريدين رؤية ابي الهول ؟ » .

— « الا تستطيع ان تفهم يا هنري ان قدمي توجعانني ؟ لقد مشيت من آسيا الى يوغوسلافيا ، مبتسمة طول الوقت ! وخدي يؤلمني ! »

— « انظري . لم يبق أمامنا غير اثني عشر بلدا نزورها . وبعدئذ سنعود الى الوطن حيث يمكنك ان تعرضي صورك الملونة لآل روكفلر . وسنتمتع بأمسية بديعة هادئة » .

— « هنري ، لا اريد غير أن أبقى في الغرفة ليوم واحد فقط . أهذا مطلب عسير ؟ »

— « نانسي ، يا حبيبتي الصغيرة ، تعرفين انه لا فرق عندي ان بقيت هنا أم لا . ولكن الامر يختلف بالنسبة للمصريين .كيف أستطيع ان أفسر انك ستزورين كهوف البحر الميت في اسرائيل في حين ترفضين الذهاب الى الاهرام ؟ »

— « أية كهوف للبحر الميت ؟ »

— « اوه . نسيت ان أخبرك ، لقد نظم الاسرائيليون زيارة للكهوف بعد ان تتسلقي قمة جبل مسعدة » .

— « لا اريد أن أزور أي كهف ، كما لا اريد أن أتسلق أي جبل على البحر الميت » .

— « حسنا ، لا يمكنك أن تزوري الاماكن الدينية في القدس، فقد قمت بذلك قبل اسبوعين . ربما استطعت أن ادبر الامر فأجعلك تزورين بحر الجليل . لقد سمعت أن لديهم خرائب رومانية عظيمة هناك . »

— « لماذا لا تبلغ السادات أن معدتي تؤلمني ؟ » .

— « وبعد أن أقام لنا دعوة عشاء ليلة أمس ؟ انا اخبرك



بما تفعلين . اركبي زورقا في النيل نصف نهار ، وسيسر الجميع » .

— « هنري ، اريد ان أقول شيئا عندما تزوجنا لم تذكر ابدا أن عملك يتضمن السفر »

— « غاب ذلك عن بالي ، يا حبيبتي . ولكنك لا بد موضع حسد كل زوجة في أمريكا . من غيرك يمكنها أن تذهب الى ايران في الصباح والى سوريا بعد الظهر والى السعودية مساء ! لا استطيع أن أنتظر قراءة مذكراتك عندما نعود . »

— « هنري ، ان قدمي متورمتان »

— « يمكنك الذهاب الى الاقصر للاستحمام . انني واثق انهم سيسمحون لك أن تغسلي قدميك برهة » .

— « أين سنذهب بعد اسرائيل يا هنري ؟ »

— « اليونان . ستحبينها ! اراهن أنك كنت تحلمين على الدوام بالذهاب الى جبل الاوليمب . لقد رتبت الحكومة الامر بحيث يمكنك أن تزوري اثنتي عشرة جزيرة في يوم واحد . أتمنى أن اتمكن من الذهاب معك » .

رن جرس التلفون ، فرفع هنري السماعة .

— « اوه ، نعم ، سيدي الوزير . نعم ، انها هنا . بالطبع . ستشهق لقد كانت تقول لتوها انها ليس لديها ما تفعله هذا الصباح . طيب ستكون جاهزة خلال خمس عشرة دقيقة » .

— « من كان هذا يا هنري ؟ »

— « انه وزير السياحة . سيقدمون لك سفرة على ظهر الجمل الى الاسماعيلية ، اترين،لست مضطرة الى ان تسيري كل تلك المسافة على قدميك !»



أخبار الأدب والفن

« شعبان ومستقبل واحد »
ندوة فى معهد التخنيون بحيفا .

حيفا ـ لمراسلنا فى الجامعة ـ عقدت لجنة الطلاب العرب فى التخنيون ، مساء هذا الاثنين ، ندوة طلابية بعنوان : « شعبان ومستقبل واحد » اشترك فيها جمهور غفير من الطلاب العرب واليهود .

وتراست الندوة وادارتها الطالبة كرميلا ارمانيوس ، عضوة لجنة الطلاب العرب فى التخنيون. واشترك فى النقاش اديبان يهوديان ، هما الدكتور جرائيل موكيد الكاتب والمحاضر فى جامعتي تل ابيب وحيفا ، والرسام المعروف كنيسبل مستشار بلدية حيفا للشؤون الفنية ، وأديبان عربيان هما اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » وابراهيم شباط رئيس تحرير «المرصاد» .

وتميزت الندوة بالنقاش الجدي الذي شارك فيه عدد كبير من الطلاب العرب واليهود ، نقاش اظهر فيه الطلاب رغبتهم الاكيدة فى المساهمة بتحقيق الهدف السامي والملتهب ـ هدف السلام العادل والثابت .

حال الدنيا

مجموعة قصص فولكلورية

صدر عن دار « الحرية » للطباعة والنشر فى الناصرة كتاب حال الدنيا بقلم رفيقنا الشاعر توفيق زياد . وتضم المجموعة ١٣ قصة منها ما سبق نشره ومنها ما ينشر لاول مرة .

والجدير بالذكر ان الكتاب صدر فى البلاد العربية ، وقرظته الصحف العربية ، واجمعت على انه اسهام له قيمته ، فى احياء التراث الشعبي الفلسطيني ، وفى تعريف الاجيال الطالعة عليه .

نهنىء رفيقنا النائب توفيق زياد على مجموعته ، ونأمل ان يواصل ما بدأه فى « حال الدنيا » حتى يتغير من حال الى حال ...

استعراض كتاب ف. لانجر
فى مجلة « الادب » السوفييتية

نشرت مجلة اتحاد الكتّاب فى الاتحاد السوفييتي « ليتارا تورنايا جازيتا » (٢٢ـ١) استعراضا شاملا وتعليقا مذيلا لكتاب المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر « بأم عيني » بقلم ايليا غيلمان . فى بداية البحث جاء : ان مؤلفة الكتاب تقف منذ سنوات الاحتلال الاولى مناضلة ضد اضطهاد الاحتلال ومدافعة متطوعة عن المعتقلين السياسيين من المناطق المحتلة ، فى محاكم الاحتلال .

وقد تجاهلت الصحف البرجوازية الاسرائيلية الكتاب وعاملته بالصمت اما الرجعية فقد حرضت عليها ولم تتورع عن القيام باعتداوات شخصية عليها وعلى بيتها لتهديد حياتها .

ان فيليتسيا لانجر شاهدة عيان وواحدة من شخصيات الكتاب النشيطة التي اشتركت فى الاحداث مباشرة ، وهى تتحدث بصدق عما شاهدت عيناها ، من سياسة اضطهاد وتمييز ضد عرب المناطق المحتلة الذين يعانون من أقسى وأبشع احتلال .

والكتاب عبارة عن مجموعة حوادث فى أول الكتاب ، تنهيها لانجر بملاحظاتها الشخصية فى نهاية الكتاب ، وقد ابدعت فى ذلك ، لا سيما فى كلمتها التى تقول فيها : « ان شعباً يضطهد شعباً آخر ويعامله بقلة احترام لا يمكن أن يضمن مستقبله ، بل انه يهدد مستقبله بالخطر . ان القوى التقدمية فى اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلى ناضلت ولا تزال من اجل الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره ومن أجل تحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط على اساس الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة .. وهذه الاهداف هى لمصلحة دولة اسرائيل والشعب الاسرائيلى » .

مكتبة لينين

فى السادس من شباط تمضي خمسون سنة على تسمية مكتبة روميانتسيف الشعبية باسم لينين . وبهذه المناسبة عقد مؤتمر صحفي فى احدى قاعات المكتبة ، تكلم فيه مدير المكتبة العام البروفسور سيكورسكى ومديرو مختلف الاقسام . ويمكن الاستدلال على تطور المكتبة من مقارنة الارقام التالية : فى المكتبة ٢٧ مليون كتاب ومخطوطة ب ٢٠٢ لغة منها ٩١ من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي . يتردد الى المكتبة سنويا نحو مليوني انسان أى بمعدل ٧ ـ ١٠ آلاف فى اليوم الواحد . ويعمل فيها ٣ آلاف موظف بينهم ٤٠٠ موظف استعلامات . وتقيم المكتبة علاقات تبادل كتب مع ٣٨٠٠ مؤسسة فى اكثر من مئة قطر من بلدان العالم وتتلقى سنويا نحو ٩٠٠ الف مطبوعة منها ٢٠٠ الف من خارج البلاد .

وجدير بالذكر أن فى وسع كل سوفييتي ، بصرف النظر عن بعده عن موسكو ، أن يتلقى أى كتاب أو مطبوعة من مكتبة لينين بواسطة فروعها المحلية البالغة ٣٦٠ الف ، ولها نحو ١٨٠ مليون قارىء .

ومكتبة لينين هى مركز اعلامى وثقافى عصرى . وفى سنة ١٩٤٥ منحت وسام لينين . كما تلقى ٥٩ من موظفيها اوسمة مختلفة . وفى عام ١٩٧٠ منح ٢٤٩ من موظفيها اوسمة لقاء التفانى فى أعمالهم .

ومع ان مكتبة الكونغرس فى الولايات المتحدة تفوق مكتبة لينين من حيث عدد الكتب ، الا أن التسهيلات للقراء والزوار المتوفرة فى مكتبة لينين لا تضاهى أبدا .

قصة قصيرة

الحصار ..

بقلم : سالم جبران

■ الجدار الشمالى ليس جدارا من حجر . انه جدار زجاجى . وهذا الامر جعل مصطفى قادرا على أن يخرج ، بخياله ، خارج غرفة الدراسة . أن يبتعد كثيرا جدا عما يدور فى القاعة . ان ينسى انه طالب . ان ينسى أنه من المفروض ان يسمع وان يسجل وان يقاطع بسؤال يدل انه يتابع الموضوع . وفى لحظة ذهول القامل انقسم الى اثنين واحد يفكر بالمصير ، بالوجود ، وآخر يحملق بالوجوه التى أمامه . وبين مدة ومدة كان المحملق بالوجوه يتشاور مع المتأمل فى قضايا عاجلة وهامة .

ـ تلك تلعب بشعرها بشكل يثير الشهية .

ـ ذلك يتفلسف بشكل يقول : انا عصرى اذن انا غربى .

ـ تلك تثير الاعجاب لانها مجتهدة ولكن تثير الاحتقار لانها لا تعرف شيئا من الدنيا ، أبدا ، غير الدروس .

ـ ذلك ، هناك ، أكثر من مرة قص أن أمه قتلها الاوباش النازيون فى بولونيا ، لا فى تشيكوسلوفاكيا ، لا فى المانيا . ليس مهما أين . قتلوها . وهذه الحقيقة لعبت دورا فى صياغة وجهه وتلوين شعره وعينيه . يجب ان لا تقول وأنا ما ننبى . الجريمة جريمة . القتلة دائما سفلة ، أيا كان المقتولون . أطرح نفسك طرحا انسانيا .

ـ تلك ، تعلمت معها سنتين كاملتين ولم أقل لها (شالوم) . لماذا لا أقول انها هى لم تقل لى (شالوم) .

ـ من يجب أن يبدأ بالحوار الاقلية أم الاكثرية ؟

ـ المعلم المسكين يواصل الشرح . بمثابرة . بكل جدية . مساكين هؤلاء الناس المفرقون فى الاكاديمية . عندهم راحة معينة . انهم بعيدون فعلا أو متباعدون عن الحياة الراهنة ، الجارية . حتى الجريدة التى يحملها ، عادة ، ثمة انطباع انه لا يقرأها . انه مشغول بالتاريخ القديم .

●

الجدار الشمالى ليس جدارا من حجر . انه من الزجاج . ومصطفى ، العربي الوحيد فى القاعة ، بدأ يشعر ان عينيه تريان من خلال زجاج الشمال أشياء بعيدة ، بعيدة جدا ، بعيدة جدا جدا .. تعود الناس ان يروا البحر والجبل ، الشوارع ، الفاترينات ، العمارات .. أما هو ، مصطفى ، فكان يرى التاريخ . شريط سينمائى طويل طويل .

هؤلاء الجالسون معه يحسدون فعلا انهم يرون المعلم واللوح وربما موعد الامتحانات القادمة . أما هو فيتمزق وهو يرى التاريخ .

الانتداب . بلومر . قبل بلومر هربرت صموئيل . مجلد تحقيقات لجنة بيل . مرج بن عامر . عائلة سرسق . عائلة سلام ... صائب سلام . الملك عبد الله . الشونة . مؤتمر اريحا . الجعبرى . ديان فى حديث رومنطيقى مع الجعبرى ..

الشريط يدور . يدور . الرقابة لم تتمكن ان تقتطع شيئا من الشريط غير المرئى . المنتج والموزع والمشاهد واحد : مصطفى . تفكير متواصل . ان التفكير عمل مثل كل عمل ؟ أصعب من أى عمل !

ـ انتجزء من القضية . انت القضية نفسها .

ـ بعض الامور وسخ على جلدك . دوش ماء ساخن او بارد فاذا انت نظيف . لا يمكن الهرب من الوسخ الذى على جلدك لانك قد تبتعد عن جلدك أيضا .

ـ حوارك الخفى مع الصحف عادل تماما ، فهل يمكنك ان تنفصل عن قلبك ؟!

●

المعلم المسكين يواصل الشرح . بمثابرة . بكل جدية . كيف احس مصطفى بذلك ؟ امر مضحك ولكن هذه هى الحقيقة ؛ انه يرى شفتيه تتحركان ويرى الطلاب يواصلون تسجيل الملاحظات .

ـ يجب ان تتركز . يجب ان تكتب الملاحظات . لا يمكنك الاعتماد على ملاحظات الغير .

ـ جوعان . مشكلة السكن . رسوم التعليم .

ـ هل تنشب حرب جديدة ؟

ـ أشفق عليهم وعلى نفسى حين أتصور عيوننا تلتقى لتتجاهل كل شيء وتتركز فوق دفاتر جامدة فى قاعة باردة .

ـ وللمرة القادمة يجب أن تقراوا مقال خليل انلشيك فى كتاب .... مقال قصير ولكن مهم . آخر طبعة ٧٢ . أحسن طبعة . يجب المساهمة الفعالة ، أكثر ، فى الدرس . يجب ان تتعلموا التفكير !! ..

ـ يجب أن تتعلموا التفكير .. ها ها ها ..

ـ يجب أن نفكر اقل يا أستاذ !

ضحكات عنيفة فى القاعة . ماذا أصابه ؟ هذا العربى الوحيد ، هنا ، أهبل أم محب للنكتة ؟!

لا ، أبدا .. لا هذا ولا ذاك . انه يتكلم عن جد ، عن جد مؤلم ، ولكن لم يفهموه ، كما لم يفهموا أباه والمرحوم جده .

التفكير الزائد متعب ، ولكن أليست قلة التفكير خيانة ؟!!

الوجود الواعى ، المجسد ، انهار تماما خلال ساعتين . كان مصطفى سابحا ، كان محلقا ، كان زاحفا ، كان ماشيا .

خطر بباله أن يصعد على سقف العمارة العالية العالية ، ليصرخ بحنجرة عملاقة : السجين سجين والسجان سجين . المقتول مقتول والقاتل مقتول . تعالوا نحرق أطنان الكذب الاوروبى ونعيش معا ، بدون ان ينفصل كل واحد منا الى اثنين محملق ومتامل . . خطر بباله هذا ولكن جرت العادة معه مؤخرا ، اى منذ ولد ، ان لا يقول كل ما يخطر فى باله . يخاف ان يقولوا عنه مجنون ولهذا فهو يعيش ملتصقا بفكرة ان العالم كله مجنون مع وجود أمل بشفائه .

مقال انلشيك ليس مهما . الكتاب كله ليس مهما . الشهادة : طز . الوظيفة : طزين .

كلنا محاصرون . السجين سجين والسجان سجين . ان فكرة الحصار تقهقه ، ساخرة منا جميعا !■ .

الكلمات الاخيرة لمناضل

مبشرى أحد الضباط الايرانيين الاحرار الذين أعدمهم الشاه بعد انقلاب ١٩ـ٨ـ١٩٥٣ الرجعى . المقطوعة الشعرية التالية هى آخر ما كتبه هذا الضابط الشهيد ، كتبها فى زنزانة الموت .

قبل ان تبسط بشائر الفجر المنير
اذيالها من قمم الجبال
على اديم السهول ،
تكون صليات العدو
قد مرغت جسدى الدامي فى الدم والتراب
بعيدا عن عيون الاحبة
زوجتى !
الحياة حلوه ...
ولكنى احب من كل قلبى :
ان أموت فى سبيل الناس ...
أريد ان اكون قطرة شفافة
تنحدر من جدول الحياة
لتنساب فى قلب اليم ...
حذار ان تنكسى رأسك
لئلا يقول الحارس الليلى :
هناك امرأة
خجلى من الطريق الذى اختاره زوجها ...
علقى على صدرك وردة حمراء
لتكون آية للناس
على ان زوجة المحكوم
تحمل قلبا دائما يبغى الثأر ...
حافظى على أولادك كحدقات عينيك
لكيلا يكسو وجوههم النضرة غبار الذل ...
اذا سألوك يوما عما يجرى لبابا ،
فقولى لهم :
لقد مات فى سبيل الشعب ،
بثغر باسم .

ترجمة : محمد الملا عبد الكريم ـ العراق

منيب مخول

عائدون

مهداة الى الصديق الذى لم أره .. لكنه يسكن فى عينى ، والى العهد الذى لم ابرمه .. لكنه يعيش فى ضميرى .. وكم حبيب لنفسى العين لم تره ، وكم مقيم بقلبى عنه مغترب ..

ربع قرن
وبهيم الليل يمتص الضيا
من عيونى
وأسى التشريد يجتث الكرى
من جفونى
وجحيم الغربة المحموم يذكى
فى شرايينى أنينى
**
نزعوا بالقهر حبى
ثم راحوا يزرعون
بذرة الحقد بقلبى
لا أريد
لا أريد الكره انى
لا اريد الحقد ... لكن
هم أصروا ...
علمونى كيف اكره
كيف أحقد
علمونى .
**
شئت نشر الياسمين
والمحبة
فوق أرضى
غير ان المعتدين
لم يشاؤوا
بل أرادوا لى طريقا واحدا :
نثر لحمى ولحوم الآخرين
فليكن
حكمة التاريخ قالت
لا يرد الكيد الا
كيدُ كيدِ الكائدين .
**
اخذوا بيتى وأرضى وبلادى
غير انى لم ازل
املك اليوم جهادى
وجنينى
ويقينى
والامل .
**
طال بعدى
كم تمنيت الرجوع
طال شوقى وحنينى
للربوع
ليتنى اسطيع تمريغ جبينى
بتراب المصطبة
ليتنى أمسح خدى
بجناب العتبة
ليتنى احظى بقبضة
من ثرى أرضى الحبيبة
ليتنى اسطيع تقبيل زوايا البيت
والدور القريبة .
**
ليتنى .. يا ليتنى
ربع قرن
قلتها
وبهيم الليل يمتص الضيا
من عيونى
وأسى التشريد يجتث الكرى
من جفونى
وجحيم الغربة المحموم يذكى
فى شرايينى أنينى
ويقينى
اننا
عائدون
عائدون
عائدون .

رأى فى الفن الحديث

* الفن التشكيلى الحديث تعبير عن روح العصر * الفن التشكيلى امتداد متواصل للقيم الخالدة التى خلفته الاجيال السابقة ..

بقلم الرسام : خليل ريان

معرض

يمكن القول ان مدى استيعاب وفهم التيارات الفنية الحديثة التى تمر على زمننا المعاصر أصبحت اكثر تعقيدا وتتطلب المزيد من التفكير .

غير ان تلك المدارس والتيارات بما فيها من تجديد وتغيير من حيث الشكل والمضمون انعكاسات لطبيعة الفكر الاجتماعى المتجسم فى الوضع الاجتماعى فى المرحلة الزمنية التى نعيش فيها .

وحتى نتعمق فى حقيقة الامور ، يمكننا ان نستخلص منها : ان مسالة الفن التشكيلى تبقى من حيث المبدأ تعتمد على الهدف والمضمون ، وتتجاوب مع الاحداث ، واذ تعاضدت معهما يمكن استعمالها سلاحا للتعبير عن القضية الزمنية التى تحيط به .

ومن هنا فعلى من يواكب تطور الفن الحديث ان يأخذ بالحسبان عوامل عديدة صاحبت هذا التطور الذى نشأ .

الفنان فى الماضى كان يصور الواقع كيف يراه فى الطبيعة ، وحتمت الظروف المناخية المحيطة به أن يكون أمينا لتلك المنطلقات . الا ان ذلك يختلف الان من حيث الزمان والمكان ، ومن حيث التوجه الفنى اذا وصل فيه الفنان الى اعطاء وجهة نظر تعتمد بالاساس على الاستيعاب المباشر من خلال الانعكاسات الشخصية والتذوق الفنى المستمد بشكل وآخر من محيط محدد وشامل .

والفن الحديث لم يصل الينا فجاة من غير أن يمر بالتغيرات الاجتماعية ، بل انه استمرار للتطور الاجتماعى والصناعى دون شك

وكان للآلة والتكنيك الحديث أثر كبير على الفنان الذى استمد السرعة واستخلاص المواضيع فى توجهه الفنى والتكنيكى .

والفن الحديث بخطوطه الواضحة وألوانه الساطعة وأشكاله المختلفة يفرض علينا التحليل العميق والتفكير الجدى بما توصل اليه هذا التيار الفنى الذى نسميه الفن الحديث .

ليس مضمون الرسم الفنى مقيدا بالموضوع فحسب ، بل بتلاحمه العضوى الذى أشرنا اليه فى عملية الشكل والمضمون ، والامكانات الهائلة التى توفرت لدينا تحتم علينا التعمق أكثر والتطلع الى آفاق أوسع ، ويجب ان نثقف صغارنا على تفهم الفن التشكيلى الحديث حتى لا يصبح موضوعا ذا لغة قد تكون غريبة عنا .

ملك وملكة (١٩٥٣) منحوتات من البرونز على تلة فى ضواحى فلورنس للنحات البريطانى المعروف هنرى مور

انصتوا .. انه بول روبسون العظيم ..

ـ قبل شهور نشرت جريدة « الديلى اكسبرس » خبرا أكدت (!) فيه ان بول روبسن ، المغنى التقدمى العالمى ، قد اعتزل الحياة الفنية والسياسية لانه أصبح يعانى (خيبة أمل !) ولان ايمانه السياسى « قد تبعثر » !

فى اليوم التالى تماما ، سمع الاف المواطنين الامريكيين الذين كانوا قد اجتمعوا فى قاعة ـ كارنيجى ـ الكبرى ـ الرد على ما نشرته جريدة « الديلى اكسبرس » دوى فى قاعة الاجتماع المعدة للاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لميلاد بول روبسن ـ الصوت الواثق للرجل التقدمى !

قال بول روبسن :

« ان قلبى ... مع النضالات المثابرة التى يخوضها شعبى لتحقيق التحرر الكامل من ربقة الطغيان العنصرى للامريكان السود ، وسائر الاقليات وليس بالحقوق المتساوية فحسب بل بالمشاركة المتكافئة أيضا .

اننى لاحيى بالروح نفسها حركات التحرر الوطنية فى افريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا ، التى تستمد الهامها وآمالها من المثال البطولى الذى تدمه الشعب الفيتنامى ، بصموده وانتصاره .

ان الغبطة لتملأنى اذ اشارك انصار السلم ـ فى جميع البلدان الاشتراكية والبلدان الاخرى ، لما حققته حركة السلم فى مجال النضال لاجل التعايش السلمى من مكاسب مهمة ، بحيث اضطر حماة ـ الحرب الباردة ـ و ـ تطويق الافكار ـ الى التراجع..

ودوت القاعة بالتصفيق .. وكان صدى التقدير العميق للمناضل العالمى بول روبسن ، يجد مكانه فى العالم أجمع .

فقد كتب مثلا السكرتير العام المساعد لاتحاد الموسيقيين البريطانيين هارى فرانسيس ، فى مجلة «نيويرسبيكتف» منوها بعبقرية بول روبسن ، يقول فرانسيس :

« لقد أصبح بول روبسن منذ سنوات عديدة قائدا عالميا ومتحدثا باسم الكادحين أينما كان ، واشتراكيا يتوجه بأفكاره الى الجميع من خلال كتابه « هنا أقف » .

ويستطرد فرانسيس :

« لقد أتيح لى أن أقابل بحكم مركزى فى اتحاد الموسيقيين البريطانيين كثيرا من الاسماء البارزة والعالمية فى مجال الموسيقى . لكن تأثير هؤلاء لم يكن بنفس العمق والسعة التى تركتها فى نفسى صداقة بول روبسن » .

وما زلت أتسلم الكثير من الاستفسارات من أصدقائه البريطانيين الذين قضى بول روبسن سنوات عديدة بينهم فى بريطانيا . والجميع يذكرونه بالتكريم باعتباره فنانا مخلصا كرس حياته لتقدم الشعوب المضطهدة فى كل مكان ، مستنكرين بعمق المضايقة التى عاناها خلال الخمسينات على أيدى الرجعية الامريكية ، ومستفسرين عن احواله الراهنة باشتياق .

مفلح طبعوني

حب القمر

نامت وما قامت من التعب
حبيبتى الخائفة من الغضب
وعندما غنيتها
اغنية حزينة بلا وتر
صاح القمر
لا تبكها يا صاحبى
لا تبكها
عاشقها انا بلا ضجر
حتى الابد .

وطن

صغيرتى
الحب بيرقى وانت لى وطن
وهمسنا أقوى من المغول والتتر
الافق عشنا وظلنا القمر
وصمتنا مسافر لا يعرف التعب
الفجر يا قديستى أمل
ينثر فوق دربنا الغزل
تعانقت عيوننا ونشوة الفرح
ما أروع الحب الذى لا يختصر
ما أروع الحياة والمطر

يبي

مهداة الى الثائرة الشيوعية
روزا لوكسمبرغ

القوا بها فى حفرة
وغطوا وجهها برماد أسود
قلبها الاحمر لم يمت

●

أحمر أحمر
الايمان فى قلبها
يحمسس
خير من فى البشر

الدكتور سليم رشيد

اوضاع مدينة الناصرة في ظل اللجنة المعينة

هل حدث تغير في الناصرة في ظل اللجنة المعينة برياسة السيد على حيدر مفتش المعارف سابقا ؟ للجواب على ذلك لا بد من القاء الضوء على بعض الامور التي تعاني منها الناصرة وبلديتها . ولنبدأ أولا بالمدرسة الثانوية ، فهي أكثر المشاكل تعقيدا وحساسية ، لانها تخص بالذات أولادنا واخواننا شباب المستقبل . وهي أقدم وأكبر مدرسة ثانوية عربية في البلاد . ويتعلم فيها أكثر من ألف طالب ويعمل فيها أكثر من أربعين معلما ، نصف طلابها تقريبا من خارج الناصرة .

ان الاكثرية الساحقة من أبناء الناصرة ، الذين يعرفون أوضاع المدرسة ، يبعدون أولادهم عنها وعن جوها ويلحقونهم بمدارس ثانوية أهلية ليضمنوا لاولادهم جوا تربويا أخلاقيا ومستقبلا يريح ضمائر آبائهم الى حد ما .

ما هي الحقيقة في هذه المدرسة ؟

ان سياسة التجهيل التي تتبعها ادارة المعارف تجاه المدارس العربية تنطبق على هذه المدرسة أيضا ، فهي تنال من اهمال السلطات ما تناله باقي المدارس العربية ، ولا أريد أن أخوض في هذا الموضوع فمعظمنا ، ان لم يكن جميعنا ، نال نصيبه من هذه السياسة ويعرف عنها الكثير . ولكن ما هو الشيء الذي تنفرد به مدرسة الناصرة الثانوية البلدية عن باقي المدارس الثانوية العربية والتي تجعل الاكثرية الساحقة من أبناء الناصرة يبتعدون عنها ويهربون منها الى مدارس أهلية ، كانت أقل مستوى وكفاءة وحديثة العهد بالنسبة لمدرسة البلدية ؟

وقبل ان ابدأ لا بد لي أن أذكران ما نال وما زال ينال هذه المدرسة من اهمال ناتج بالاساس عن سياسة ادارة المعارف المتعمدة اولا وباشتراك ادارة بلدية الناصرة السابقة برئاسة السيد سيف الدين الزعبي واستمرار اللجنة المعينة ، برئاسة السيد على حيدر المفتش المسؤول عن المدرسة سابقا ، على نفس الطريق .

ان الجو السائد في هذه المدرسة بعيد كل البعد عن جو تربوي وأخلاقي ، من المفروض أن يسود في كل مدرسة مهما كان مستواها ومستوى القائمين عليها ، ان الاحترام المتبادل بين المعلمين والطلاب من جهة والادارة من جهة أخرى مفقود تماما . وهذا ناتج في الاساس عن انعدام الثقة التي من المفروض ان يكنها كل فريق تجاه الاخر .

ان الطلاب والمعلمين لا يثقون بالادارة تماما والعكس صحيح . ولذلك أسباب سأتي عليها فيما بعد . وقبل ثلاثة سنوات تقريبا حدثت فضيحة في المدرسة أدت الى ضجة كبيرة بين الاهلين مما اضطر السلطات الى تعيين لجنة تحقيق لتحقق في أوضاع المدرسة . وكان من أعضائها السيد على حيدر ، اياه ، الذي أبلغني حرفيا انه لولا وجوده في اللجنة لما كتب التقرير وقدم للمسؤولين . ومما جاء في التقرير :

« ان المدير ونوابه تنقصهم الكفاءة التربوية والادارية . وفشل الادارة وتقصيرها هما السبب الاساسي للنواقص العديدة الموجودة في المدرسة . ان التعاون بينهم وبين انفسهم وبينهم وبين المعلمين مفقود . ومن الضروري ان تعين ادارة جديدة صالحة حسب طلبات المدرسة يتم تعيينها بواسطة لجنة مختصة . وقد تطرق التقرير الى عدة نواحي وأظهر النواقص الكثيرة والشنيعة فيها : الجو السائد في المدرسة بعيد كل البعد عن الجو التربوي ، مركز المدرسة غير مناسب ، البناية مزدحمة بالصفوف والطلاب ، برامج التعليم ناقصة ومفقودة باكثريتها ، البرامج غير الدراسية معدومة تماما ، المختبر والمكتبة والنظافة كلها دون كل مستوى ، المحسوبيات متفشية في قبول الطلاب وترفيعهم ، عدم تعاون البلدية مع المدرسة وعدم وجود موظف في البلدية له الكفاءة لادارة شؤون المدرسة . اهمال ادارة المعارف بعدم زيارات المفتشين للمدرسة واضح وظاهر ، نسبة نجاح الطلاب في امتحانات البجروت في انخفاض مستمر . وقد دعت توصيات اللجنة الى تحسين كل هذه الامور وتغيير ما يجب تغييره . وبالاساس أصرت على تغيير الادارة بادارة قديرة تربويا واداريا الشيء الذي ينقص الادارة الحالية . والتقرير لم يتطرق الى اهمال ادارة المعارف ومسؤوليتها تجاه المدرسة . والسبب واضح وهو أن جميع أعضاء اللجنة من الموظفين المحسوبين على ادارة المعارف ، وهم سلمان فلاح ، سليم توفيق وعلى حيدر و أ. حمامة .

ويظهر أن التقرير القي في سلة المهملات . لم يتغير أي شيء في المدرسة حتى الان اللهم الا أشياء شكلية غير أساسية . اوجدوا مختبرا ومكتبة « بلبقان » بمدرسة عربية . الادارة لم تتغير بل العكس فقد وظفوا سكرتيرا من المحاسيب لدعمها وتقويتها . والجو زاد سوءا . وكل شيء بقي على ما هو عليه سابقا .

على أثر احتجاج الاكاديميين في الناصرة على أوضاع المدرسة تلقينا رسالة من مدير المعارف العربية بالموافقة على زيارة المدرسة . ولكن الزيارة اقتصرت على المدير ونوابه . ورفضت الادارة أن تجتمع بالهيئة التدريسية الا بموافقة سيف الدين الزعبي مسبقا فرفضنا .

زرنا المكتبة والمختبر والحديقة البيولوجية (وكلها كما ذكرت تليق بمدرسة عربية في اسرائيل) . وكان المدير مسرورا وكأنه في جو انتخابي وبعد أن انتهى من شرح ما عنده وجهنا له ولادارته بعض الاسئلة ، حاولوا التملص من أكثريتها .

س : حسب تقرير لجنة التحقيق وحسب ما نسمعه من بعض المعلمين والاهلين تنقص الادارة — المدير والنواب والسكرتير — الكفاءة التربوية والادارية فما هي كفاءة كل منكم ؟

ج . المدير : انا أحمل شهادة تعادل م.ع. في اسرائيل .

س . ولماذا لم تبرز الشهادة للجنة لتقرر ما قيمتها وقت التحقيق ؟

ج . رفضوا النظر اليها وأهملوها .

س . معنى ذلك أنهم لم يقدروها واذا كنت قد ظلمت فلماذا لم تحتج ؟

ج . لا شيء .

س . هل لديك كفاءة ادارية لادارة مدرسة كبيرة كمدرسة الناصرة تعد من أكبر المدارس الثانوية في البلاد ؟

ج . الخبرة فقط .

وقد وجهنا نفس الاسئلة الى الاستاذ سميح أبو اسعيد الذي قال بانه لا يحمل شهادة جامعية . أما من وجهة ادارية فلا نعلم ما هي مؤهلاته ، والاستاذ سميح أبو اسعيد عينه السيد سيف الدين الزعبي النائب الاول للمدير . وحتى يحكم الحلقة جيدا عين السيد منقذ الزعبي سكرتيرا !!

وقد تهرب المدير ونوابه من الاجابة على كثير من الاسئلة . ومع أن مدرسة الناصرة أقدم وأكبر مدرسة عربية ومن المفروض أن تكون نموذجا لباقي المدارس ، نرى العكس ، فمستواها يسير من سيء الى أسوأ . ونسبة نجاح الطلاب فيها في امتحانات البجروت تقل سنويا . وعندما سمع المدير هذا قال : هذا صحيح حتى السنة الاخيرة اذ ارتفعت نسبة النجاح الى أكثر من ٣٠٪ . وعندما شددنا عليه الخناق ، نطق بصراحة : « لقد تسلمت المدرسة في درجة الصفر وهي الان فوق الصفر بقليل نتيجة جهودي الشخصية » . وعندما سألناه عن مصير لجنة أولياء أمور الطلاب ، المراقب الوحيد الشعبي والمهم على أعمال المدرسة ، تهرب من الجواب ولكنه عاد ووعد بانه سيدعو أولياء امور الطلاب لانتخاب لجنتهم خلال فترة قصيرة ، وقد مر حوالي السنة ولم يحدث شيء حتى الان .

أما السيد على حيدر المفتش السابق المسؤول عن المدرسة ورئيس اللجنة المعينة حاليا فقد قال لي عندما كان لا يزال مفتشا « لقد ارتفعت درجة المدرسة اثناء وجودي فيها من تحت الصفر الى الصفر !!! وتابع يقول : « أما بخصوص الادارة وتبديلها فلم يوافق السيد سيف الدين الزعبي وكذلك ادارة المعارف . ولكن حتى يتحسن الوضع في المدرسة لا بد من تغيير هذه الادارة واستبدالها بادارة ناجحة » .

لقد أصبح حضرة المفتش رئيسا للجنة المعينة وله صلاحيات رئيس بلدية منذ ثمانية أشهر فلماذا لم ينفذ ما حبذه وعنده الصلاحية لذلك ؟ الجواب واضح . انه لا يستطيع أن يقدم على أي عمل دون موافقة السلطة والسيد سيف الدين الزعبي مسبقا .

ان الاوضاع في المدرسة مخيفة ورهيبة . وان كل من يشعر بذرة من المسؤولية عليه أن يرفع صوته لوضع حد لهذا الاستهتار الشنيع بأجيالنا الناشئة ومربيهم . ان المخرج لادارة المعارف التي تتجه أصابع الاتهام نحوها ، كان في افساح المجال للطلاب كي ينقلوا أثناء امتحانات البجروت لزيادة نسبة الناجحين واظهار المدرسة وكأنها قد تقدمت . بمعنى آخر تزييف العلم والثقافة والمستوى بواسطة نتائج بجروت مزيفة .

هذه هي أوضاع المدرسة باختصار : سياسة تجهيل متعمدة تنفذها ادارة المعارف ولكن في الناصرة بالاشتراك مع ادارة بلدية الناصرة ومع ادارة المدرسة نفسها .

ولكن أبناء وطلاب وشباب الناصرة لم ولن تنطلي عليهم هذه السياسة وهذا المخطط . وان ما زرعه المسؤولون عن سير دفة السياسة والتعليم في الناصرة حصده رئيس الحكومة أثناء لقائه بالطلاب الثانويين « النصراويين » في نهاية تشرين الماضي . وصدق المثل القائل : من يزرع الريح يحصد العاصفة . والايام القادمة ستجرف في طريقها كل مخططي هذه السياسة العنصرية والمتعاونين معهم على اضطهاد شعبهم ان كانوا « كبارا » أمثال النواب العرب وحتى الصغار أمثال اللجنة المعينة وحتى ادارة المدرسة .

تعيين لجنة لشؤون الاوقاف الاسلامية في المزرعة

المزرعة — لمراسلنا — بناء على طلب قدمه ممثلو مسلمي المزرعة في ١٢–٨–٧٤ الى المحكمة الشرعية في عكا قرر القاضي محمد حبيشي تعيين لجنة لادارة شؤون الاوقاف الاسلامية في المزرعة مؤلفة من السادة : ابرهيم عوض واحمد عبد ومحمد مرعي ومحمود فياض وحسن حداد .

وستباشر اللجنة ببناء مسجد في القرية ولكن اهمية قيامها تكمن في الدفاع عن ارض الوقف ومنع ايه محاولة لمصادرتها .

الاجتماع القطري — بقيــــة

عقد المؤتمر العام لاعضاء السلطات المحلية العرب في الناصرة يوم الاحد ، ١٦–٢–٧٥ ، اثر اجتماع شديد النقمة أعلن فيه بعض الرؤساء عن ضرورة اعلان اضرابات في المدارس ومظاهرات أمام الكنيست .

اننا اذ نحيي نضال السلطات المحلية العربية في مطالبتها بالمساواة ندعو جميع أعضاء الحزب العاملين في السلطات المحلية وجميع الاصدقاء وصحافة الحزب الى تبني أهداف المؤتمر العتيد والعمل على انجاحه ليخرج المؤتمرون بوحدة صف واسعة تؤمن استمرارية النضال والنجاح في بلوغ الاهداف والمطالب .

اننا من هذا الاجتماع نطالب الحكومة بوقف كل أشكال التمييز والظلم تجاه السلطات المحلية العربية وهذا يتلخص في :

* المساواة في الهبات الحكومية بالنسبة للفرد .

* دفع كامل ما يجبى من ضريبة الاملاك للسلطة المحلية واعادة ما جبي ولم يدفع لغاية اليوم .

* اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية مع اعطاء رخص البناء لالوف المساكن التي استصدرت لها قرارات الهدم من المحاكم .

توسيع مناطق البناء لكل قرية . ضم كل أراضي القرية لسلطة المجلس .

* تأمين الميزانيات الحكومية لبناء المدارس وتدارك النقص الفظيع في البناء الذي تراكم خلال السنين مع رفع مستوى التعليم وتأمين أجهزة المختبرات وتقديم الاكل للتلاميذ .

* تقديم المساعدات لفتح النوادي النقابية والمكتبات العامة واقامة الملاعب الرياضية للشبيبة .

* توسيع وتأمين المراكز للخدمات الصحية وتأمين النظافة العامة .

* اقامة السلطات المحلية المنتخبة في جميع القرى العربية التي لم تصلها هذه النعمة الى اليوم .

* ايصال الكهرباء الى القرى بالهبات السخية والقروض قليلة الفائدة اسوة بما يجرى في المستوطنات اليهودية وانارة الشوارع .

* تأمين تعبيد الطرق والشوارع وتنظيم المواصلات لجميع القرى العربية .

* ايصال شبكات المياه العذبة الى جميع القرى التي لم تصلها لغاية الان .

* اقامة مراكز صناعية في القرى العربية الكبيرة ولدى تجمعات القرى الصغيرة لتأمين أماكن العمل القريبة للعمال العرب .

* تقديم الاراضي التي تملكها الدولة لتقام عليها المشاريع العامة والمساكن الشعبية وتأمين الارض لبناء المسكن لمن لا يملك أرضا مع تقديم منح وقروض المساعدة على البناء .

* تبني قضايا الفلاحين العرب ليؤمن لهم السماد الرخيص والارشاد وحماية أسعار منتجاتهم وتأمين شبكات الري بأسعار معقولة .

يجب أن نضع هذه الامور وغيرها أمام أعيننا لنذكرها ونكررها بحيث تتبناها الجماهير لتصبح قوة مادية دافعة تجبر الحكومة على تنفيذها . وأن تكون لدى الرفاق الشيوعيين وأصدقائهم العاملين في حقل النشاط البلدي الرؤية الشاملة للامور والنشاط اللبق الموحد في القرية لمصالح جميع السكان وخاصة الفلاحين الفقراء والعمال الكادحين .

ولدى انهاء الرفيق رمزي خوري من تقديم بيانه الشامل اشترك في النقاش ١٩ رفيقا من المشتركين في الاجتماع بحيث أضافوا وأكملوا الصورة وخاصة الرفاق من تل أبيب الذين تكلموا عن نضال سكان أحياء الفقر في تل أبيب ويافا وغيرها من المدن اليهودية الذين يصب نضالهم مع نضال الجماهير العربية في نهر النضال العام ضد سياسة الحرب والعدوان من أجل حياة السلام والتطور والبناء الكادحين وأبناء الشعبين ، اليهودي والعربي في اسرائيل .

وقد لخص الرفيق توفيق طوبي النقاش مؤكدا على أهمية الاجتماع الذي جرى فيه تبادل الخبرة وأكد على ضرورة تحسين وتطوير نشاط السلطات المحلية من أجل قضايا الفلاحين والجمعيات التعاونية وعلى ضرورة اعطاء كل الجهد لانجاح مؤتمر السلطات المحلية العربية العتيد بحيث يوحد ويقوي نضال الجماهير العربية من أجل حقوقها العادلة .

اللجنة الشعبية لشؤون بلدية عكا القديمة

تطالب بحل مشكلة السكن الحادة وترفض برنامج الترحيل

عكا — لمراسلنا الخاص — في اجتماع اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة مع ممثلي وزارة الاسكان ، الذي عقد في جامع الجزار بعكا يوم الاثنين ٢٠\١\٧٥ ، وضعت قضية السكن الخطير وغير الانساني وقضية المساكن لازواج الشابة العربية بكل حدتها .

ففي مستهل الاجتماع عرض السيد محمد حبيشي قاضي عكا الشرعي القضية التي تتشكل من البيوت الخطرة التي لا تزال عشرات العائلات تسكنها . والعائلات التي تسكن في بيوت مظلمة ورطبة . والعائلات التي تسكن بمعدل عشرة انفار للغرفة الواحدة ومشكلة لازواج الشباب . وقال انه كان قد اتفق مع وزارة الاسكان منذ عشر سنوات بان يخصص ٤٠ — ٥٠ وحدة سكن سنويا لحل المشكلة . ولو كانت وزارة الاسكان نفذت هذا الاتفاق لما كانت هذه المشكلة قائمة في عكا القديمة . واتهم عميدار انها هي المسؤولة عن ان عددا كبيرا من الدور قد تداعت وتساقطت بسبب الاهمال وعدم التصليح اللازم خلال سنين طويلة . وقال ان السكان العرب في عكا يريدون حلا لمشكلة السكن لهم ضمن منطقة بلدية عكا ويرفضون مشاريع الاسكان في قرسمة المكر او غيرها .

ثم تكلم بعد ذلك الرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا فاتهم وزارة الاسكان بالاهمال في معالجة هذه القضية الخطيرة ، ذاكرا انه قد قتلت امرأة حامل تحت الردم سنة ٥٥ وقتل شخص اخر سنة ٦٥ . وكذلك في الحادث الاخير في ١٩/٨/٧٤ قتل شاب تحت الانقاض .... واضاف : ان هذه المشكلة ليست جديدة . وانه في اوائل سنة ١٩٦٥ اثر مقتل المرحوم قاسم ابو خزنة تحت انقاض احد البيوت والضجة الشعبية الاحتجاجية ، تشكلت لجنة تحقيق من لجنة العمل التابعة للكنيست التي قدمت تقريرها بتاريخ ٢١/٧/٦٥ . وقد جاء فيه انه « بعكا القديمة ١٢٨٤ وحدة سكن ، منها ١٤١ وحدة لا تصلح للسكن ، بينها ٣٦ وحدة اعلن انها بناء خطير » ... وجاء ايضا : « توصي اللجنة وزارة الاسكان ببناء ٥٠ وحدة سكن سنويا في السنوات الاربع القادمة .... » . ولكن وزارة الاسكان لم تنفذ أي شيء من توصيات اللجنة مما جعل الامور تشتد وتزداد سوءا . وقال انه في السنوات الخمس الاخيرة قامت وزارة الاسكان ببناء ١٤٠٠ وحدة سكن في عكا كما انها تسرع في بناء ٤٩٨ وحدة سكن في المنطقة الشمالية بعكا . وتعلن انها ستبني ٥٢٠ وحدة سكن مكان معبراة نابليون ، التي تقرر ازالتها .. وان من حق السكان العرب ان يحصلوا على ٢٠٠ وحدة سكن من هذا البناء ويرفضون كل محاولة وكل برنامج لاخراج مواطنين عرب من عكا الى المكر او غيرها ويرون فيه برنامجا عنصريا خصوصا وان وزير الاسكان وبلدية عكا يعلنان باستمرار عن برامج لزيادة السكان في عكا الى ٦٠ — ٨٠ الف نسمة خلال سنوات قليلة . وقال الرفيق رمزي انه يرفض ادعاء وزارة الاسكان القائل ان التجربة اثبتت ان العرب لا يرغبون في السكن بين اليهود . وان الواقع في عكا هو غير ذلك ، حيث ان اكثر من ٢٠٠ عائلة عربية تسكن في عكا الجديدة بين اليهود . وتقوم بين هذه العائلات وجيرانها العائلات اليهودية علاقات اخوية وودية ممتازة .

ثم تكلم بعد ذلك محمد شعبان ، عضو سكرتارية مجلس عمال عكا الذي استنكر كل كلمة تقال عن ان عرب عكا لا يرغبون السكن بين المواطنين اليهود . وقال « ارجوكم ان تزيلوا قصة « المكر » من رؤوسكم . فنحن نفضل ان نموت تحت انقاض الدور الخطرة ولا نترك عكا .... خلونا نحس بمشاعر انسانية تجاهنا ... « شوية » مساواة ولو ٥٠٪ ... »

وقد تكلم في هذا الاتجاه جميع اعضاء اللجنة الشعبية الاخرين الذين حضروا الجلسة . وهم الاب يوسف سوسان والاب انطون فولي والسيد الياس حزان وعضو البلدية محمود ابو شنب .

وفي رده على الموضوع قال السيد عكيبا فاينشتاين ، مدير القسم العربي في وزارة الاسكان ، انه سيضع القضية امام الوزير وانه لا يوافق على توجه « عميدار » التي ترفض تأجير دور فارغة بعكا الجديدة لمواطنين العرب كما يرى ضرورة تشجيع تصليح الدور واعطاء مساعدات لتصليح البيوت ، كما انه يجب تشجيع توسيع البيوت في عكا القديمة واضافة غرف للبيوت القائمة حيث يمكن ذلك .

وقد اشترك في الاجتماع بالاضافة الى السيد فاينشتاين السيد يوسف مصفي ، مدير مكتب الوزارة في الناصرة .

الرد على المؤامرات بمزيد من النضال

بقلم : عزمي بشارة

لم يعد خافيا على احد ان الحركة الطلابية العربية في البلاد هي احدى الكتائب الطليعية التي تناضل ضد سياسة القهر والتمييز وفي سبيل حياة أفضل لمجتمعنا ومستقبل اضمن لشباب شعبنا وتأمين كافة الشروط الانسانية والتعليمية والمساواة التامة مع الطلاب اليهود . وقد حققت الحركة الطلابية العربية منذ قيامها منجزات هامة ومكاسب حيوية كما اغنت جعبتها بالخبرات والتجارب خلال حقبة النضال التي استمرت ستا وعشرين عاما .

ولجنة الثانويين العرب القطرية الفتية والتي لم يمض ثمانية اشهر على تأسيسها استطاعت ان تقوم باعمال مكثفة في صالح قضية الثانويين العرب ، وتتقدم بخطوات سريعة الى الامام في تحقيق قرارات المؤتمر وفي الدفاع عن مصالح الثانويين العرب ومعالجة مشاكلهم والنضال في سبيل تغيير برامج التعليم وتحسين الشروط التعليمية وتحقيق المساواة التامة مع المدارس اليهودية . وقامت اللجنة بكل خطوة بتلاحم تام مع الطلاب الذين كان يتزايد دعمهم وثقتهم باللجنة التي انتخبوها ، بالرغم من جميع العراقيل والعثرات التي وضعت امامهم ، ومن قبل وزارة المعارف بالذات .

في تاريخ ٣–١١–٧٤ عقدت اللجنة القطرية اجتماعا مع مدير المعارف العربية السيد كابلوفيتش ، وبحضور مفتشين من وزارة المعارف ناقشت فيه مختلف قضايا التعليم العربي في البلاد بالتفصيل ، كما ناقشت قضية علاقة اللجنة القطرية بوزارة المعارف وأكدت اللجنة على ان الطلاب الثانويين العرب قد منحوها ثقتهم ورسموا لها الطريق في مؤتمرهم التاريخي الاول والذي حاولت وزارة المعارف ان تعرقل سيره بمنع الكثير من المدارس من ارسال الوفود اليه او انتخاب مرشحين اللجنة القطرية . ولكن طلابنا أتوا بمجموعهم وانتخبوا مرشحين اللجنة القطرية في مدارسهم ليكونوا أعضاء في اللجنة القطرية الاولى . وقد نجم عن محاولات وزارة المعارف بالتخويف والوعيد والتهديد للطلاب والمعلمين على السواء واستعمال الايدي الآثمة لجواز الظلام في ذلك ، ان حرمت قلة من المدارس ان تتمثل في اللجنة . ويقول السيد مدير المعارف العربية انه لا يستطيع ان يعترف باللجنة كممثل للطلاب العرب لانها انتخبت بمبادرة ذاتية لا أكثر !! ولا أعلم ما يقصد السيد كابيلوفيتش « بمبادرة ذاتية » . فاذا كان يقصد مبادرة ذاتية من الالوف من طلاب شعبنا الذين أوفدوا أكثر من ٣٠٠ طالب للاشتراك في رسم المسيرة وتحديد معالمها وليصرخوا سوية شاقين جدار الصمت ضد السياسة المجحفة الموجهة ضد أبناء شعبنا في المدارس والمعاهد العليا ، ولينتخبوا قيادتهم وممثليهم ، اذا كان يقصد ذلك ، فنحن نجيب بل ونصر ونؤكد على اننا انتخبنا بمبادرة ذاتية من الطلاب وهذا فخرنا ان طلابنا قاموا بهذه المبادرة الذاتية . وماذا كانت تريد وزارة المعارف العربية ؟ اينتظر طلابنا حتى تقوم هي بهذه المبادرة بعد تجاهل دام ٢٦ عاما .

اقترح علينا السيد مدير المعارف العربية هل اللجنة وتمثيل الطلاب العرب كغيرهم من الطلاب اليهود في اتحاد الطلاب الثانويين الذي مثل ويمثل الطلاب اليهود فقط . وكان هذا اقتراحا مبطنا توقعنا أن يلقى على مسامعنا ، يظهر وكأنه يستهدف مساواة الطلاب العرب بالطلاب اليهود بتنظيمهم في اطار واحد . ولكنه في الحقيقة سهم موجه لقلب الكفاح الذي يخوضه طلابنا . وقد رددناه بعيدا ورفضناه ودعوني أبين الاسباب :

١ — لا يمكن للجنة القطرية التي أولاها الطلاب ثقتهم ان تخون مصالحهم وتتخلى عن مسؤولياتها التي حملها اياها شباب شعبنا .

٢ — لا يمكن أن نسمح أن تذوب القضايا الرئيسية التي تواجه الطلاب العرب والخاصة بهم ضمن القضايا العامة للتعليم الثانوي في اسرائيل . فنحن قمنا من أجل هذه المشاكل المزمنة والمصاعب المتراكمة وضد السياسة المجحفة ، سياسة التمييز بين الطالب العربي والطالب اليهودي .

٣ — نحن لا ننكر وجود المشاكل العامة التي تواجهنا مع الطلاب اليهود ونود الاشتراك بمعالجتها (مع انه لا يوجد دليل على ان الاتحاد جدي في وزارة المعارف بمعالجتها) ضمن الاتحاد . ولكن بشكل كتلة من ممثلي الطلاب العرب أي لجنتهم القطرية التي انتخبوها لمعالجة مثل هذه المشاكل أيضا .

لقد مددنا أيدينا للتعاون مع وزارة المعارف لما فيه صالح طلابنا . وقد وعد المسؤولون بالتعاون في لقاء ٣–١١ بالذات بعد ان تراجعوا أمام الحقائق الدامغة والمدعومة بالارقام عن التعليم العربي والحقائق الساطعة عن نضال الثانويين العرب بقيادة لجنتهم وعدم رضاهم بالصمت أبدا .

ولكن فوجئنا (وربما لم نفاجأ) بأنهم يحاولون من جديد ودون أي تغيير في المخططات المفضوحة . ففي رسالة بعث بها السيد كابيلوفيتش ، ردا على رسالة كانت اللجنة القطرية قد أرسلتها له احتجاجا على تخطيط البرنامج التعليمي الخاص لفصل المدارس الدرزية عن بقية المدارس العربية ، يخلص السيد « المسؤول عن جهاز الثقافة والتعليم للعرب و .... الدروز » الى القول انه ليس من صلاحيتنا التدخل في البرامج التعليمية أو حتى الاحتجاج عليها . « فلا يوجد مجال الاحتجاج على قرار ثقافي — سياسي » على حد تعبيره . أجل لقد اعترف أن البرنامج التعليمي للمدارس الدرزية هو ليس برنامجا تعليميا بل سياسيا . ويتابع قائلا انه لا يحق لنا التكلم باسم الطلاب الثانويين العرب مكررا نفس الكلام الذي رددنا عليه . وحسبناه اقتنع بردودنا المبنية على الحقائق . أما البقية فيتهمنا فيها بعدم الدمقراطية لاننا نريد أن نحرم شعبا من تراثه التاريخي ! ودولة اسرائيل حريصة على تراث الشعب العربي وقيمه ولذلك ، على حد قوله ، هي حريصة أيضا على تراث وحضارة « الشعب » الدرزي ! نعم فبتفسيخ الشعب العربي يحافظون على تراثه وحضارته ، وبفصل اخواننا الدروز عنا يحافظون على تراثنا ... ثم يمنعونا من الاحتجاج على ذلك ، وقد يخجل الانسان من النقاش أو الرد على ان الدروز ليسوا عربا ! ولكن واجبنا ان نقف بجرأة أمام أي محاولات تجعل الغرف المدرسية والكتب الدراسية مسرحا لاعفن المخططات السياسية ضد شعبنا .

وتستمر محاولاتهم . فبدل تشجيع المدارس الثانوية العربية ، كما وعدوا في ٣–١١ ، للتعاون مع اللجنة القطرية ، يرسلون منشورا الى مديري المدارس الثانوية العربية يدعوهم الى انتداب مندوبين من كل مدرسة لحضور اجتماع الاتحاد العام الذي حدد الثانويون العرب موقفهم منه عن طريق لجنتهم ، فامتنعت أكثر المدارس الثانوية العربية عن الذهاب . والاقلية التي حضرت نفرت من التهجم على اللجنة القطرية ومكاسب الثانويين العرب في هذا الاجتماع . كما اثارت البرامج الهزيلة ، التي لا تمت الى مشاكلهم وقضاياهم بصلة ، اثارت سخريتهم .

في الاتجاه الثاني كانت المؤامرة أكثر سخفا وأثارت أشد الاستغراب والاستهجان بين الطلاب وهي تشكيل لجنة أخرى موازية للجنة القطرية لارجاع الوضع على ما كان عليه في السابق — وضع الصمت . ولتبدأ هذه اللجنة التي قرروا فرضها على الطلاب بالتصفيق والحمد لسياسة وزارة المعارف في المدارس الثانوية العربية . ولكن الظاهر ان وزارة المعارف والمفتشين الكرام يجهلون نوعية طلابنا وشباب شعبنا الذين لا يمكن ان يخنعوا أو يطأطئوا رؤوسهم بأي ثمن . ويصرون على النضال من أجل نيل الحقوق . ولذلك وبكل بساطة فشلت هذه المحاولة فشلا ذريعا ، منذ البداية ، وقبل أن تخرج الى الحياة وذلك بفضل طلابنا ومعلمينا .

تأتي حملة التحريض هذه على اللجنة القطرية في نفس الوقت الذي تشن فيه العناصر المتطرفة في صحفها وفي الجامعات حملات تحريضية على لجان الطلاب العرب فيها مما يعري أهداف هذه الحملة ، وهي ضرب النهضة المباركة بين شباب شعبنا لمقاومة السياسة المتبعة تجاههم منذ ٢٦ عاما في مختلف نواحي الحياة . وكما ان الحملة شاملة فان الرد عليها يجب ان يكون شاملا ومن قبل جميع العناصر الشعبية . أما الاعمال الهادفة البناءة التي تقوم بها لجان الطلاب العرب فيجب ان تستمر ان كان ذلك في المدارس والجامعات او في خدمة الجماهير في القرى والمدن العربية .

تهنئــــة

* الى الاخوين العزيزين نعيم وربيعة ، والى بشار ومجدلين ، تهانينا الحارة بميلاد « عمر »

اخيكم
عوده الاشهب وعائلته — حيفا

* الى طلال ابو الهيجا وبدرية العباس
بمناسبة عقد القران

أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

ادانة طالبين من القدس

اللد — لمراسلنا — ادانت المحكمة العسكرية هنا في ١/١٩ الطالبين علي يوسف شقيرات وابرهيم علي حماد بتهمة عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية وتجنيد آخرين لها .

والمحكومان من طلاب الكلية الابراهيمية وقد رافع عن الاول المحامي وليد الفاهوم وعن الثاني المحامي ابرهيم ابو عطا .

وسيصدر قرار الحكم في ٢/٢٥ بعد تقديم تقرير مراقب السلوك لان عمر المتهمين وقت ارتكاب المخالفات كان اقل من ٢١ سنة .

الضوء الاحمر — بقيــــة

اسرائيل في المناطق المحتلة ، كانت تقارير ادانة تثبت فيها مخالفة حكام اسرائيل لجميع مواثيق جنيف في معاملة المناطق المحتلة وسكانها .

والنتيجة ، التي يمكن استخلاصها من محاكمة المهندس محمد ياسين ، من نابلس ، ومحاكمة بشير البرغوتي الجارية في رام الله في هذه الايام ، بتهمة الشيوعية ، تعكس افلاس نظام الاحتلال بالدرجة الاولى ، ومخاوف حكام اسرائيل الذين قضت مضاجعهم انتفاضة سكان الضفة بعد قرار الدورة ال — ٢٩ للامم المتحدة في نوفمبر الماضي .

فالحكم بالسجن ثماني سنوات على المهندس الشاب محمود ياسين ، والمحاكمة المماثلة الجارية ضد الشاب المثقف بشير البرغوتي ، تضيء اشارة الخطر حول استشراء نظام الاحتلال الذي يلفظ أنفاسه الاخيرة ، فيزيده ذلك شراسة . فحكام اسرائيل ، وخصوصا التوسعيين فيهم ، انما يحرقون بهذه السياسة جميع جسور التفاهم مع الشعوب العربية .

ومهما تحاول سلطات الاحتلال الانكار ، فلن تستطيع اخفاء الطابع السياسي لمحاكمتها المذكورة ضد نشاط سياسي مشروع .

ولا يهم اذا حكمت على محمد ياسين بالسجن ثماني سنوات أو ثمانين سنة ، لانه لم يبق من عمر الاحتلال قدر ما مضى ، فهو ، في نظر شعوب هذه المنطقة ، ليس أكثر من عنزة ولو طارت ...

رسائل القــــراء

قريـــة الفريـديس

الفريديس — من ابن الفريديس — تقع قريتنا الفريديس على الشارع الرئيسي حيفا — تل أبيب . وفي اكثر الاحيان لا تبدو على خارطة اسرائيل ولكن ليس هذا الذي يقلقنا وانما عدم وجودها على خارطة المسؤولية في مجالات التطوير والتنمية .

لا اعرف يوما ، منذ وعيت ، كانت فيه القرية دون مشاكل . ولان هذه المشاكل لم تعالج ابدا او لم تعالج بالشكل الصحيح فانها تعقدت وتأزمت . فالطرقات غير المعبدة مثار غبار في الصيف وبؤر وحول في الشتاء . والشارع الوحيد الذي عبد سرعان ما تلف وعلته الاتربة وعاد الى أصله . والتيار الكهربائي ضعيف كعيون الماء الشحيحة في قديم الزمان . ولذلك فان كثيرا من البيوت التي بنيت حديثا لا تزال محرومة من الكهرباء . والمدارس كأخواتها في اكثر القرى العربية تعاني من نقص غرف التدريس الذي يعوض باستئجار غرف بعيدة متناثرة وغير صالحة . الى جانب النواقص الاخرى التي كتب عنها كثيرا .

والنادي الوحيد في القرية والذي لم نكن نحسد عليه الذي لان المجلس المحلي اضطر ان يحتله لينتقل من الغرفة الصغيرة المتداعية التي كان يشغلها قبل ذلك . ومن المحزن ان نرى الشباب وخصوصا المتعلمين مرغمين على التسكع في الطرقات او يلهون في المقاهي . وبعض الشباب يضطرون الى الترويح عن انفسهم في المدن فارين من جو القرية الكئيب .

هذه ، باختصار شديد ، بعض مشاكل القرية التي تحمل أسما شاعريا وكان من الممكن ان تكون عند اسمها لو ان السلطات كفت عن سياسة التمييز وساوتها من حيث الهبات بأقل المستوطنات اليهودية التي تغدق عليها بسخاء يذكر بالمثل القائل « تعطي الحلق حتى لمن ليس له آذان » ...

ونحن نتوقع ان تحرك هذه الامور المجلس المحلي ويقوم بدوره ويكافح من أجل تقدم القرية .

رسالة يافا :

ليس مال الوقف سائبا

يافا — لمراسلنا — وافقت ما تسمى بلجنة الامناء ، وبمعرفة أولياء نعمتها ، على تأجير مسجد حسن بك في المنشية بيافا لشركة سياحية تقوم بترميم المسجد وتأثيثه وبناء ٤٠ حانوتا حواليه تعرض للتأجير . ومدة عقد الايجار ٩٠ سنة والاجرة الشهرية الف ليرة ! دفعت الشركة على الحساب ١٥٠ الف ليرة للجنة الامناء . ويزعم هؤلاء ان ٧٠ الف ليرة منها دفعت للمقاول طلال الرابي وهو المبلغ المتبقي له من بناء مسجد العجمي . وان ٥٠ الف ليرة اخرى رصدت لاصلاح مسجد يافا الكبير الذي انهار قسم من سقفه .

الاتفاقية أبرمت في أكتوبر الماضي دون ان يعلن عن مناقصة كما هو متبع في مثل هذه الحالات .

أنف وزارة الاديان الطويل

بعدما ان وزارة الاديان نصبت نفسها قائما مقام المجلس الاسلامي الاعلى فهي تحشر أنفها الطويل في كل أمور الطائفة . وقد أصدرت اوامرها العلية لممثلها شلومو ناوي ليعزل الامام الذي اختاره مسلمو يافا بعد موت الامام السابق . لماذا ؟ لانهم يريدون اماما يدعو لهم وللجنة الاسلامية من على المنابر كما هو الامر عند أئمة اصحاب الجلالة .

فضيحة بيع مقبرة « طاسو »

ستنظر المحكمة المركزية في تل أبيب مجددا في قضية بيع مقبرة « طاسو » . ومعروف أن ما تسمى بلجنة الامناء قامت في العام الماضي ببيع نصف مساحة ارض المقبرة بثمن بخس لشركة بناء اشترطت على اللجنة بيع النصف الثاني لها فيما بعد بحجة بناء مساكن لابناء الطائفة . وقد شن مسلمو يافا حملة معارضة شديدة . وأمر المسؤولون قاضي يافا الشرعي باصدار فتوى تبيح لهم البيع . فاثار هذا غضب ابناء الطائفة وطلبوا الى محكمة الاستئناف الشرعية بحث هذه « الفتوى » فقررت انه لايجوز لاي قاض الافتاء لان هذا ليس من صلاحية القضاة التي تقتصر على حل المنازعات والاحوال الشخصية وقضايا الزواج والطلاق .

رسالة حيفا

لم يكفه ضيق المسكن حتى تضيق البلدية عليه الخناق

حيفا — لمراسلنا — غريب أصرار بلدية حيفا على ملاحقة المواطن بنيامين شاهين وتغريمه مرة بعد اخرى . و « جريمة » هذا المواطن أنه يسكن وزوجته وأولاده الثلاثة في غرفة لا تزيد عن ٨ أمتار مربعة ، اضطره ضيقها الى سقف مكان صغير أمامها قبل خمس سنوات ليجعل منه زاوية تستعمل كمطبخ ولكن البلدية بدلا من ان تعمل على حل مشكلة سكن هذا المواطن أخذت تلاحقه حتى بلغ ما دفعه من غرامات ٥٠٠ ليرة كان آخرها يوم الثلاثاء الماضي ١٥٠ ليرة ، أرغمه البوليس على دفعها تحت طائلة الحبس .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل محمد صالح الحج في قرية كابول لفقدان زميلنا المأسوف على شبابه
ماجد محمد صالح الحج
(١٧ سنة)
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

طلاب مدرسة طمرة الثانوية

● آل القزق في الكبابير وحيفا لوفاة المرحوم
أحمد حسن القزق

أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

من موشيح مونتفيوري حتى باب الخليل ....

الاستيطان والاحتلال على ورقة الـ ١٠ ليرات الجديدة !

القدس – أعلن بنـــــك اسرائيل ، أول أمس الاربعاء، انه تقرر طرح أوراق نقديـــــة جديدة من فئات مختلفة في الايام القليلة القادمة .

ولقد تم فعلا طرح ورقة نقد جديدة من فئة ال – ١٠ ليرات اعتبارا مـــن أمس الخميس . والورقة الجديـــدة تعكس في الحقيقة نتائج واثار عمـــل مقص التخفيض ، الذى قررته الحكومة فى نوفمبر الماضى . فالقوة الشرائيـــة لهذه الاوراق النقدية الجديدة لـــم تنخفض فحسب ، انما تقلص حجمهـــا وبدت الورقة الجديدة « هزيلــــة » كدلالة للسنوات العجاف التى تنتظـــر الاقتصاد الاسرائيلى .

وان ما يميز ورقة ال – ١٠ ليرات الجديدة انها تجسد الاحتلال الاسرائيلى الجديد والاستيطان الصهيونى القديم. فعلى احد جانبي الورقة صورة موشه مونتيفيورى الصهيونى البريطانى الذى كان من أوائل من عملوا ونشطـــوا « لشراء » الارض العربية فى فلسطين وابعاد الفلاحين العرب عنها وهـــم أصحابها الشرعيون الذيـــن كانوا يفلحونها ويروونها بعرقهم ودمهم .

أما الوجه الثانى لهذه العملة فيحمل صورة باب الخليل فى القدس العربيـــة المحتلة والذى « نجحت » السلطـــات الاسرائيلية فى تنظيفه مؤخرا حتى من محطة شركة التاكسيات العربيـــة ، فأصبح « اسرائيليا راين » (نقيا..). وستحمل الورقة الجديدة من فئـــة ال – ٥ ليرات ، التى ستصدر قريبا، صورة هنريتا سولد . وهى احـــدى نشيطات الحركـــة الصهيونيـــة فى العشرينات . أما ورقة ال – ٥٠ ليرة الجديدة فتحمل صورة بن غوريـــون والنقب الذى دعا بن غوريون فى أواسط الخمسينات الى تهويده واستيطانه ! وسيحتفظ وايزمان وهرتســـل بمكانيهما فى صدر ورقتـــى ال – ٥٠ و ال – ١٠٠ ليرة .

ورقة أل ١٠ ليرات الاسرائيلية الجديدة



على وجهها بطل « شراء » الاراضى من العرب وعلى قفاها باب الخليل « نظيفا » ..

نـــداء مـــن – بقيـــة

ممنوع أن يرى صورتـــه

ويوم الثلاثاء الماضى ، ٢٨-١، قام المحاميان فيليتسيا لانجر ووليد الفاهوم، بمقابلة المهندس الشاب محمد ياسـين الذى كانت المحكمة العسكرية قـــد حكمت عليه ، فى الاسبوع الماضـى ، بالسجن ثمانى سنين الامر الذى أثار أوسع الاستنكار فى اسرائيل والعالم.

ومن سخرية القدر أن سلطـــات السجن لم تسمح لمحاميه باظهـــار الصحف العبرية أمامه التى نشرت عن محاكمته مزينة بصورة كبيرة له ..

تظاهرة الاحتجـــاج أمـــام الكنيســـت

وباقتراب موعد الاحتشاد الشعبى الاحتجاجي على الاعتقالات الاداريـــة أمام الكنيست بالقدس (ابتداء مـــن الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين القادم ، ٣ شباط) يزداد اهتمـــام الراى العام بهذه الحركة الدمقراطية والشعبية خصوصا بعد تجند عدد كبير من رجال العلم والفكر اليهود فى المعركة لاطلاق سراح المعتقلين .

بعد غد الاحد، انتخابات لجنة طلاب جامعة حيفا العرب

على صخرة وحدة الطلاب الواعية تتحطم مؤامرة شق الصفوف الطائفية!

حيفا – لمراسلنا للشـــؤون الطلابية – مع تعـــاظم دور طلابنا العرب الجامعيـــين ، فى معركتنا الدمقراطية العادلة من أجل المساواة والحريـــة فى وطننا ، تنهال المؤامرات من كل جانب ضد الجامعيين العرب . فجنبا الى جنب مع الارهـــاب الدنىء (الذى تعرض له بعض الاخوة الطلاب فى تل أبيـــب) يلوح نشطاء الهستـــدروت بالهبات والمنـــح والقروض .. ومن ناحية ثالثة تجرى محاولات مفضوحة وفاشلة لشق وحـــدة الحركة الطلابية الجامعيـــة العربية .. بافتعـــــال الحساسيات الطائفية والمحلية!

وكانت آخر تقليعة فى هذا المجـــال محاولة اقامة « رابطة مستقلـــــة للطلاب الجامعيين الـــدروز » ، فى جامعة حيفا .. ولكن الطلاب العرب ، بما فيهم الطلاب الدروز ، وقفوا وقفة مشرفة فى محاصرة هذه المحاولـــــة السافلة وفى تحطيمها تماما .. ففـــى الاجتماع العام للطـــــلاب العرب فى الجامعة ، تجلت بشكل ساطـــع ، الوحدة الابدية لجميع أبناء شعبنـــا .. وأكد الطلاب أن الدروز عضو فى جسم شعبنا ، الذى اذا اشتكى منه عضو تعذب الجسم كله .. كما أكـــدوا أن الطلاب فى طليعة القوى الواعية مـــن شعبنا التى تقول للدنيا كلها ، اننـــا شعب واحد لا مجموعة من الطوائـــف المتباعدة الممزقة . وقد ناشد الطلاب العرب فى جامعة حيفا كل المخلصين من شعبنا للتصدى لمحاولات التفرقة .

انتخابات لجنة الطـــلاب العرب فى الجامعـــة

ستجرى يوم الاحد القادم (بعد غد) الانتخابات العامة للجنة الطـــلاب العرب فى جامعة حيفا .. وبهـــذه المناسبة تتصاعد الدسائس والمكائد من مبعوثى السلطة لضرب وحدة الطـــلاب العرب وضرب الخـــط الوطنـــى الديمقراطى الذى انتهجته اللجنـــة السابقة . ولكن الاجتماع العـــام للطلاب العرب والجو العام يؤكـــدان أن نهج اللجنة السابقة قد حظـــى بالدعم والتأييد من الطلاب كما حظـــى بالاحترام والتقدير من أوسع فئـــات شعبنا والقوى الانسانية فى المجتمـــع اليهودى .. وهذا الامر يستدعى أن يحافظ الطلاب على وحدتهم ووعيهم ، ممثلين فى لجنة شريفة واعية ومثابرة .

المجلس الـــذى لم يـــر النور فى دير الاســـــد

ديـر الاسد – لمراسلنا – استدعى حاكم لواء الشمال كينغ ، يوم الثلاثاء الماضى ، الاعضاء المرشحين لعضوية المجلس المحلى فى دير الاسد وأبلغهم أن وزارة الداخلية قررت الغاء التعيين، بحجة أن أعضاء المجلس العتيد لـــم يستطيعوا الاتفاق فيما بينهـــم ، وان معارضى الرئيس المنتظر تقدموا بعرائض شعبية الى وزير الداخلية تطالـــب باجراء انتخابات محلية بدلا من التعيين.

وبذلك تكون مؤامرة افشال اقامـــة مجلس محلى فى دير الاسد ، التى لا يمكن تبرئة السلطات من حبكها ، قـــد نجحت . واذا علمنا أن أكثريـــة المرشحين لعضوية المجلس هم مـــن المحسوبين على حزبـــى « المعراخ » و« المفدال » عرفنا سخف الزعم القائل ان السلطات عجزت عن التوفيق بينهم!

وزير العمـــل : البطالـــة كارثـــة !

القدس – لمراسلنا البرلمانى – حذر وزير العمل ، برعام ، يوم الثلاثـــاء الماضى فى الكنيست ، من آثار البطالة على الهجرة من والى اسرائيل . وقال أن من شأنها أن تقلص الهجرة الـــى اسرائيل بصورة حادة وأن تزيد بنسبة كبيرة هجرة اليهود من اسرائيل .

وقال برعام ان وزارته أعدت برنامجا لمواجهة البطالة المتوقعة . ولكنـــه أضاف أن البطالة الحالية لم تتخـــذ بعدا كبيرا ولم تشمل جمهورا واسعا من العاملين حتى الان .

فى الناصرة

وفـــاة تلميـــذ فى حادث دهس مؤلـــم

الناصرة – توفي فى الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، التلميذ نهاد سميح الكنج ، وعمره ١١ سنة ، فى حادث دهس مؤلم ، وقع وهو ينتظـــر ، عند خـــط مرور المشاة ، عبـــور السيارات . وكان فى طريقه الـــى المدرسة .

واقد أثارت وفاة هذا التلميـــذ اشد الالم فى نفوس اهالـي الناصرة وعائلته ومعارفه وزملائه ومعلميـــه . وليست هذه هى المرة الاولى التـــى يذهب فيها اطفال بمثل هذا العمـــر ضحية الفوضى والاهمال اللذيـــن يميزان حركة السير والمرور فى الناصرة. ولقد طالب الاهالي باستمـــرار وزارة المواصلات وادارة البلديـــة والشرطة بالعمل على تنظيم حركـــة السير ومفترقات المرور فى المدينـــة للحيلولة دون وقوع مثل هـــــذه الحوادث المؤلمة وانقاذا لارواح المارة، وخاصة الاطفال الصغار . ولكـــن الهيئات المختصة لم تحرك ساكنـــا حتى الان فلم تنظم حركة السيـــر والمرور ولم تضع الشارات الضوئية اللازمة .

ان اعضاء الحزب الشيوعـــى والشبيبة الشيوعية ، الذين هزهم نبأ الحادث ، ليتقدمون باحـــر التعازي الى اهل الفقيد ويشاركونهم بمصابهم الاليم ويطالبـــــون السلطات ، بشدة ، بالعمل علـــى وضع حد لاستهتارها المستهجـــن بارواح المارة واهالي المدينة .

البعنـــة مصرة على اقامـــة مجلسهـــا المحلى

البعنة – لمراسلنا – بلغت مماطلة السلطات فى اقامة مجلس محلى للبعنة الذروة ، اذا علمنا أن الوعد الاول من وزارة الداخلية كان قد قطع قـــبل عشرين سنة بالتمام . وتكررت وعود لم تنفذ . وازاء ذلك أرسل ممثلو القرية بالاجماع ، بواسطة محاميهم السيـــد حبيب أبو حلو ، طلبا الى وزيـــر الداخلية لتعيين تاريخ محدد لاقامـــة المجلس المحلى ، والا فسيضطـــرون للجوء الى محكمة العدل العليا .

حتى ممثلو السلطة ، الذين زاروا القرية واطلعوا على أوضاعها المزرية، تعجبوا من طول صبر أهاليها علـــى أوضاع لا تطاق .

فما رأى وزير الداخلية المحترم ؟

مجلس كفرياسيف المحلي يدعم مؤتمـــر السلطات المحليـــة

كفر ياسيف – لمراسلنا – بناء على اقتراح الكتلة الشيوعية فى مجلس كفرياسيف المحلي قرر المجلـــس بالاجماع تأييد مطالب السلطـــات المحلية ودعم لجنة الرؤساء القطرية والاشتراك بشكل فعال فى مؤتمـــر السلطات المحلية العربية الذي سيعقد فى الناصرة فى ١٦-٢-٧٥ .

عشية وصول غروميكو – بقيـــة

العربية .

كل ذلك أدى الى يقظة شعبيـــة فى مصر للمحافظة على المكتسبات التقدمية، وعلى رأسها الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتى ، يقظة ربما ستعيـــد قريبا الى الاذهان تحرك ملايـــين الشعب المصرى فى ٩ و ١٠ حزيـــران ١٩٦٧ !

فالحركة الشعبية فى مصر ، المعادية للرجعية وللامبريالية والمنادية بتمتـين الصداقة مع الاتحاد السوفييتى ، هى الان على أشدها . والجماهير الشعبية فى مصر أصبحت الان حركة واعية جدا وهى تطوق الرجعية المحلية وتحاصرها من كل جانب . وتنعكس هذه الحركة الجماهيرية على أوساط الحكـــم فى مصر باشكال مختلفة . ويبدى المراقبون اهتماما خاصا بالمواقف الانتقاديـــة الصريحة التى أخذ الوزير السابـــق والمستشار الحالى للرئيس السادات، محمد حسنين هيكل ، يعلنها مؤخرا .

ومن ذلك تصريحه الذى نشرتـــه الصحف الكويتية هذا الاسبوع (حيث يقوم بجولة فى البلدان العربية) وأكد فيه على أن المساعدة السوفييتية لمصر لا يمكن الاستغناء عنها . وبدد هيكـل الاوهام بأن القوات المصرية المسلحـــة تستطيع أن تستعيض عن الاسلحـــة السوفييتية بأسلحة فرنسية أو غيرها . وأكد أن الصداقـــة المصريـــة – السوفييتية ثابتة ولا يمكن اضعافها.

وليس سرا أن هذا هو الشعـــور السائد لدى قادة الجيش المصـــرى وضباطه وجنوده – أى لدى الشعب المصرى نفسه الذى ينظر بقلق بالـــغ الى تحركات الرجعية التى تستهـــدف كشف ظهر مصر وتركها لقمة سائغـــة للعدوان وللرساميل الاحتكاريـــــة الامريكية .

ويبذل الاتحاد السوفييتى ، مـــن جهته ، كل جهد لدعم علاقات الصداقة والتعاون مع مصر وبقية البلـــدان العربية التقدمية حتى يفوت الفرصـــة على الامبريالية وطابورها الداخلى – الرجعية المحلية ، مواصلا سياستـــه المبدئية فى دعم ضحايا العدوان وكـــل المناضلين ضد الامبريالية ومن أجـــل التقدم الاجتماعى .

وهناك أهمية كبيرة ، فى هـــــذا المجال ، لزيارة وزير الخارجيـــــة السوفييتية ، الرفيق اندريه غروميكو، الى سوريا بعد غد السبت ثم الـــى مصر يوم الاثنين القادم . ومن المحتمل أن يقوم غروميكو بزيارة العراق أيضا.

ولا تخفى الاوساط الرجعية العربية، ان فى مصر أو غيرها ، قلقها من هـــذه الزيارة بعد أن كانت توهمـــــت أن استفزازاتها هى التى أدت الى تأجيل زيارة ليونيد برجنيف .. فالملاقـــــات السوفييتية – العربية ، كما ستثبت زيارة غروميكو القريبة ، هى أقـــوى بكثير من مؤامرات كيسنجر وحكـــام اسرائيل وطابورهم الرجعى فى هـــذا البلد العربى أو ذاك .

أعترفوا بمنظمة – بقيـــة

وضد سياسة الامر الواقع وضد الاستيطان فى الخان الاحمـــر وضـــد محاولات « غوش امونيم » والليكود اليميني لتنفيذ الاستيطان الامر الذي من شأنه زيادة التوتـــر وتقويض فرص السلام .

« وازاء تجمع مختلـــف القوى من اليمين العدواني، التي تسعي لانتزاع مقاليـــد الحكم فى اسرائيل ولضرب الحريات الديمقراطية ، ندعو الـــى تكتل ورص صفـــوف انصـــار الســــلام والديمقراطية .

« وتحتج اللجنة علـــى تمديد الاعتقالات الاداريـــة على العشرات من انصـــار السلام العـــرب فى المناطق المحتلة الذي لاذنب لهـــم سوى كفاحهم من اجـــل حقوق الشعب العربـــي الفلسطينـــي المشروعـــة . ونطالب باطلاق سراحهـــم فورا .

« واستمعت اللجنة الى تقريـــر عـــن الاستعدادات للمؤتمر العالمي للســـلام العادل فى الشرق الاوسط وتعيره اهميـــة كبـــيرة . وسيشترك فى هذا المؤتمـــر انصار السلام من جميـــع انحاء العالم بما فى ذلـــك الدول العربية واسرائيل .

« وتناشد اللجنة انصار السلام للاشتراك فـــي الابحاث المخصصة للقضية الفلسطينية ومؤتمر جنيـــف فى اليوم الدراسي المعيـــن انذاك وهو السبت ١٥\١٢\٧٥ فى سينما «تخيلـــت» فى تل أبيب . » .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية
ص.ب ٤٩٦٤
تل ابيب تلفون ٢٩٥١٣٠

حتى البقية الباقيـــة ..

طوليدانو يبلغ عـــرب النقـــب ان الحكومة قررت مصادرة اراضيهم نهائيا !!

تل أبيب – وزعت السلطات على مشايخ العرب فى النقب، هذا الاسبوع ، وثيقة رسمية تتضمن موقف الحكومة مـــن أراضى عرب النقب ، التـــى تتآمر عليها السلطات منـــذ سنوات وتعمل على مصادرتها.

ولقد أثارت هذه الوثيقة غضب عرب النقب وسخطهم اذ ضربت عرض الحائط باحتجاجاتهم المتكررة على مؤامرة سلب أراضيهم . وتنكرت لمطالبهم العادلـــة باعادتهم الى أراضيهم التى صادرتها السلطات بالقوة والخديعة وبمختلـــف الوسائل التى لم تعد مستهجنة علـــى السلطات الاسرائيلية . فالوثيقـــــة المذكورة ، والتى وقعهـــا طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشـــؤون العربية ، تتحدث بصلف غريب عـــن اصرار السلطات على مصادرة هـــذه الاراضى حتى لو ثبتت ملكية أصحابها، عرب النقب . والتعويضات التـــى تقترحها الحكومة هزيلة جدا . فهى لا تتعدى ٢٠٠ – ٦٠٠ ليرة للدونـــــم الواحد والارض التى لا تصلح للزراعة ٥ – ١٥ ليرة ! ! وتؤكد الوثيقـــة أن الحكومة عازمة على تشليح عـــرب النقب آخر ما تبقى لهم من الاراضى ، مصدر رزقهم الوحيد ، ليتحولوا الـــى عمال بالاجرة (البخسة) فى وقـــت يخيم فيه شبح البطالة على البلاد وعلى العمال العرب فى المقام الاول .

وعلم مراسلنا أن مشايخ عـــرب النقب عاقدو العزم على التصـــدى لهذه المؤامرة الجديدة والكفاح مـــن أجل حقهم فى البقاء على أراضيهم التى ورثوها طيلة أجيال ، أبا عن جـــد . وسيعقد عرب النقب اجتماعا احتجاجيا واسعا يوم الاحد القادم ليبدأوا فيـــه معركتهم العادلة دفاعا عن أراضيهم وحقهم فيها .

غولدمان يحذر – بقيـــة

جديدة تتمتع بصلاحية العمل علـــى احراز السلام الامثل » .

وانتقد غولدمان اسلوب الحـــل المرحلي الذي يراه كيسنجر .وحذر من هذا الاسلوب لان من شأنـــه ان يؤدي الى اشتعال حرب جديدة . فبعد كل تقدم جزئي موقت سيعـــود التوتر من جديد . ومؤتمر جنيف ، وحده ، هو الذي يمكن ان يؤدي الى السلام . وقال غولدمان ان علـــى اسرائيل ان تدرك انه لايمكن احـــراز سلام فى الشرق الاوسط بـــــدون التعاون بين الدولتين العظميـــين ، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

رسالـــة يـــافـــا

قائمـــة ضحايـــا شـــارع الموت تطـــول والسلطـــــات غـــير مباليـــــة

يافا – لمراسلنا – اطلق الاهالى على شارع « يافت » ، وبحـــق ، اسم شارع الموت فقد تكررت فيـــه حوادث الدهس بشكل مريع .وكانت آخرها ان سيارة مسرعة صدمـــت الطفل منير أبو عمارة (٥ سنوات) فكسرت ساقه . وقبـــل ذلك أودت سيارة مسرعة بحياة المرحومة مريـــم تياها لدى عبورها الشارع المذكـــور الذي يخلو من شارات المرور الضوئية رغم ان عشرة مدارس تقع على امتداد جانبيه .

لماذا تمنع لجنة الطلاب العرب من دخول المدرسة الثانويـــة

منع مدير المدرسة الثانويـــــة الشاملة بيافا لجنة الطلاب العـــرب فى الجامعة العبرية من دخـــــول المدرسة . ومعروف ان هذه اللجنة تقوم بحملة اعلام وشرح فى المدارس العربية للارشاد والنصح بقصـــــد تذليل الصعوبات التي تعتـــــرض انتساب الطلاب العرب للجامعات .

وكان هذا المدير الوحيد فى هـــذا الرفض ، بحجة ان ليس لديـــــه تعليمات من وزارة المعارف تحـــدد تصرفه فى هذا الشان .

لماذا يتستـــر البوليس علـــى المعتـــدي !

اطلق « مجهول » النار علـــى المواطن كمال النجاري من سيـــارة مرت بسرعة من امام بيت المعتـــدى عليه ، فاصيب فى يده وبطنه بعـــدة عيارات . وادخل المستشفى حيـــث اجريت له عمليات لاستخـــــراج الرصاصات من جسمه . اما المتهم بهذا العدوان البشع فهو ابن احـــد الاعوان من حملة المسدسات . ولكن البوليس يرفض نشر اسمه .

شـــكر علـــى تعـــاز

آل عبود أشقر وأقرباؤهم وأنسباؤهم فى الناصـــــرة وخارجها يشكرون ويقدرون كل من واساهم وعزاهم بوفـــاة ولدهم الغالى ، المأسوف على شبابه

نبيـــل سليـــم عبـــود

سواء كان ذلك بالاشتراك فى تشييع جثمان الفقيد او بالحضور الى بيت العزاء أو بارسال الاكاليل وبرقيات ورسائل التعزية والنعى والتعزيات فى الصحـــف .

لا أراكـــم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعين

سيقـــام قـــداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سميه سالم حبيب

وذلك غدا السبت الموافق ١ – ٢ – ٧٥ فى كنيسة اللاتين فى يافة النـــاصرة .

فآل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكـــــل منهـــم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيده

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - 19?
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.